المعبودات الصغرى السماوية M3ʿtyw في الفكر الديني المصري القديم

د. رضوان عبد الراضي سيد أحمد*

* أستاذ الآثار المصرية المساعد – قسم الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة أسوان.

المعبودات الصغرى السماوية M3ʿtyw

في الفكر الديني المصري القديم

د. رضوان عبد الراضي سيد أحمد*

مقدمة

لقد حثت الديانة المصرية القديمة في كثير من متونها، وكذلك في أدب الحكمة والنصائح في مصر القديمة علي إتباع الحق وإجراء العدالة في كل شئون الحياة، وما يتعلق بإقامة العدل في الأمور الدنيوية والأخروية عند محاسبة الموتى علي ما اكتسبوه من خير أو ما اقترفوه من إثم في حياتهم الأولي، كما جعلوا لها معبودة أنثي تجسد معاني الخير والصدق والعدل واستقرار النظام الكوني وهي الإلهة "ماعت"، وكما جعلوا لمحاكمة الموتى في العالم الآخر قاعة مخصصة لذلك أسموها "قاعة العدالة".

تتناول هذه الورقة البحثية موضوعا يتعلق بمفهوم العدل والعدالة في الفكر الديني المصري القديم، وهو: المعبودات الصغرى السماوية التي تدعي "**الماعتيو**" في النصوص الدينية لمصر القديمة منذ عصر الدولة الوسطي وحتى نهاية العصرين اليوناني والروماني.

وتشمل الورقة البحثية النقاط التالية:

النشأة وأصل التسمية (الاشتقاق اللغوي) – الأشكال الكتابية المختلفة ودلالة المخصصات – القراءات المحتملة للكلمة – الأدوار في الديانة المصرية القديمة – العلاقة مع المعبودات الأخرى – الأشكال التصويرية في المناظر الدينية – الخاتمة والنتائج – المراجع – الأشكال والصور.

* أستاذ الآثار المصرية المساعد – قسم الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة أسوان.

النشأة وأصل التسمية (الاشتقاق اللغوي)

M3ʿtyw هي جمع لكلمة *M3ʿty* وفي القبطية MHT والتي بدأ استخدامها وكبداية للظهور في النصوص الدينية منذ عصر الدولة الوسطي بمعني "صالح""مستقيم"،"قويم"،"عادل""منصف"[1]، وكذلك كتبت بهذا الشكل في نصوص Late Egyptian ، بمعني "الروح المباركة"، " الصالح"، "العادل"، "الصادق" أي المتوفى بين الموتى المباركين[2].

وبالإضافة إلي معاني "المنصفين" أو "العادلين" أو "المستقيمين" أو "الصالحين" فإن هذه التسمية والتي تتضمن وصفا لهم يقصد بها كونهم "الموتى المباركون" في العالم السماوي أي في عالم الآخرة وفي مملكة الموتى ، [3].

واستمر استخدام هذه الكلمة في النصوص الدينية في الدولة الحديثة والعصر المتأخر والعصرين اليوناني والروماني.

وقد أورد قاموس برلين عدد من التعبيرات المتعلقة بهم، مثل:

١- *mi m3ʿty nb* "مثل كل مستقيم (أو عادل)".

---

[1] Wb. II, 21 (4, 9); Gardiner, A.H., Egyptian Grammar, 3rd edition, Oxford, 1957, pp. 474 (H 6), 567, 623.

[2] Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, 2nd edition, Vol. 1, Province, USA, 2002, p. 175; Caminos, R. A., Tale of Woe, Oxford, 1977, (pap. Pushkin: 127, 2,2); LGG. III, 229-230.

[3] Faulkner, R. O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1964, p. 102; Urk. IV, 44, 8.

وذلك عند الإشارة إلي إلحاق المتوفى الصالح بالموتى المباركين (الماعتيو) في العالم الآخر (منذ عصر الدولة الحديثة).

٢- 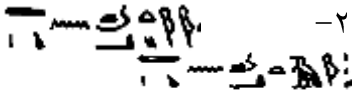

tȝ n mȝꜥtyw "أرض المنصفين (الماعتيو) ".

كأحد المرادفات لمملكة الموتي (منذ عصر الدولة الحديثة).

٣- 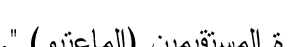 *ỉw n mȝꜥtyw* "جزيرة المستقيمين (الماعتيو) ".

كمكان ميثولوجي مقدس في أبيدوس ومنف.

٤- كلقب غير معتاد لإله: "العادل" مع (آمون وشو وحورس).

(منذ عصر الدولة الحديثة والعصر البطلمي)[1].

<u>الأشكال الكتابية المختلفة ودلالة المخصصات</u>

وردت كلمة *Mȝꜥtyw* بأشكال كتابية عديدة في النصوص الدينية وقواميس اللغة المصرية القديمة، و أيضا بمخصصات مختلفة تدل في مجملها علي مغزى الكلمة:

٢- 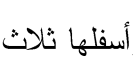 بمخصص الإلهة "ماعت" في وضع الجلوس وأسفلها ثلاث شرط (علامة الجمع بما يدل علي أنهم جماعة من الآلهة ينتمون إلي الإلهة "ماعت" يحققون صفاتها وينفذون مبادئها، ويتصفون بالعدل والاستقامة) (دولة وسطي)[2].

[1] Wb. II, 21 (8, 10-16).

[2] Urk. IV, 44, 8; Budge, E.A.W., The Book of the Dead, London, 1898, Vol. I, Text, p. 359,7.

٣- 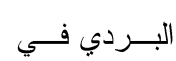 بمخصص ريشة النعام رمز الإلهة "ماعت" ولفة البردي في وضع أفقي وأسفلها ثلاث شرط (علامة الجمع بما يدل علي أنهم جماعة يرتبطون بالمعاني المجردة للحق والعدل والخير والاستقامة، وأنهم ينتمون في ذلك إلي الإلهة "ماعت") (عصر متأخر)[١].

٤- 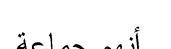 بمخصص ثلاث شرط فقط (علامة الجمع بما يدل علي أنهم جماعة من الآلهة)[٢]، وكذلك كتبت بهذا الشكل [٣].

٥- 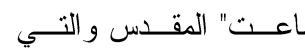 بمخصص ريشة النعام رمز الإلهة "ماعت" المقدس والتي تضعها علي رأسها دوما، ثم رجل جالس وأسفله ثلاث شرط (علامة الجمع بما يدل علي أنهم جماعة من الآلهة الذكور ينتمون إلي الإلهة "ماعت" ويتصفون بالعدل)[٤].

٦- 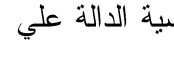 بمخصص ريشة الإلهة "ماعت" ثم ثلاث شرط رأسية الدالة علي الجمع (كما سبق) (دولة حديثة)[٥].

٧- 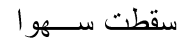 بمخصص ريشتي نعام دون وجود ريشة ثالثة (ربما سقطت سهوا من الكاتب) أو ثلاث شرط للدلالة علي الجمع، ويدل المخصص في عمومه علي أنهم جماعة من الآلهة يدورون في فلك العدل والعدالة سواء بالإشارة إليهم بصفة

---

1 Wb. II, 21 (6).

2 Wb. II, 21 (9).

3 LGG. III, 230; Bénédite, G., Le Temple de Philae, MMAF. 13, Paris, 1893-1895, p. 130 (5-6).

4 Wb. II, 21 (9).

5 Wb. II, 21 (10)

خاصة ومميزة لهم أو بانتمائهم إلي الإلهة"ماعت" ربة الحق والعدالة والتي أشير إليها بريشة النعام (رمزها المقدس) (دولة حديثة) [١]، وأيضا كتبت بهذا الشكل (العصر الصاوي)[٢]. وأيضا كتبت بهذا الشكل 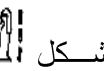 (دولة حديثة وعصر بطلمي)[٣].

٨- بمخصص إله ذكر ذو لحية معقوفة في وضع الجلوس وأسفله ثلاث شرط (علامة الجمع بما يدل علي أنهم جماعة من الآلهة الذكور المقدسين أو اعتبارهم في مصاف الآلهة) [٤]،

٩- 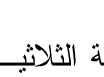 بمخصص ريشتي "ماعت" والعلامة الصوتية الثلاثية *šps* بمعني "شخص نبيل أو مبجل" وتعطي معني "مقدس"، أي أنهم مبجلون ومقدسون لكونهم "عادلين" ويحققون العدالة ويحفظون النظام ويتبعون الإلهة "ماعت" في ذلك (دولة حديثة)[٥].

١٠- 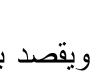 بمخصص البيضة الدالة علي الآلهات الأنثويات ويقصد به هنا الإلهة "ماعت" حيث سبقتها علامة التأنيث، ثم علامتي "حورس" يقف علي حامل والدالة علي الآلهة وخلفهما ثلاث شرط الدالة علي الجمع، ويدل هذا الشكل

---

[1] Wb. II, 21 (11).

[2] LGG. III, 230; Günther, R., Naos, CG. 70001-70050, Leipzig, 1914, § 185. 70011. Naos des Amasis für Kem-Wer von Athribis, s. 38, § 195, p. 40.

[3] LGG. III, 230; Hornung, E., Das Buch von den Pforten des Jenseits, AH. 7-8, Genéve 1979-1980, p. 171.

[4] Wb. II, 21 (12, 13).

[5] Gardiner, A.H., Egyptian Hieratic Texts, I, Literary Texts of the New Kingdom, 1. Pap. Anastasi and pap. Koller, Leipzig, 1911, 2,1.

الكتابي بأكمله بصورة صريحة علي أنهم جماعة من الآلهة وأن اسمهم اشتق من اسم الإلهة "ماعت" وأنهم يتبعونها في طبيعة الأدوار والمهام (العصر الصاوي)[١].

١١- 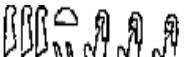 بمخصص ثلاث آلهة ذكور ذوي لحي معقوفة في وضع الجلوس، وتكرار علامة الإله الجالس هي بديل عن كتابتها بعلامة واحدة ثم ثلاث شرط الدالة علي الجمع، ويدل هذا المخصص علي أنهم جماعة من الآلهة الذكور يسمون "ماعتيو" (العصر المتأخر)، وصوروا في أشكال آدمية علي هيئة ثلاثة آلهة في شكل أو وضع المومياء تسحب أو تجر حبل مركب الشمس كما جاء علي ناووس (فيرونا) (شكل ١) [٢].

كما يأتي هذا التصوير في شكل كتابي آخر بمخصص آلهة بأشكال بشرية محنطة (مومياوات) (عصر روماني)[٣].

١٢- 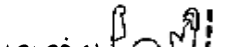 بمخصص إله جالس ذو لحية معقوفة ثم ثلاث شرط رأسية دالة علي الجمع (كما سبق في رقم ١١) (عصر بطلمي) [٤]، وأيضا كتبت بهذا الشكل 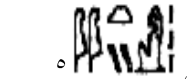 [٥].

---

[1] LGG. III, 230; Herbin, F., Le Livre de Parcourir L᾽Éternité, OLA. 58, Leuven, 1994, VIII, 4.

[2] LGG. III, 230; Cléré, J.J., "Trois Fragments Épigraphiques à Verone", in: OrAnt. 12 (1973), p. 103 & plate 16: *nṯrw ỉmyw-ḫt Wsỉr Mɜʿtyw* "الآلهة الذين يتبعون أوزير (الماعتيو)"

[3] Cauville, S., Le Temple de Dendara X/1, Les Chapelle Osiriennes, IFAO, Le Caire (1977), p. 374, Bandeau de la frise, coté est, patois est (←), 11.

[4] LGG. III, 230; Edfu. VI, 177, 1.

[5]. WPL., 399; Edfu. VII, 195, 10:

١٣- بمخصص رجل جالس يرفع ذراعه اليمني عاليا ثم ثلاث شرط رأسية دالة علي الجمع (كما سبق في رقم ١١) (عصر بطلمي)[١].

١٤- كتبت كلمة "ماعتيو" هنا بثلاث علامات متكررة لإله جالس بلحية معقوفة يحمل فوق رأسه ريشة الإلهة "ماعت" وهي كتابة مميزة ونادرة الورود، وربما يدل المعني العام لهذه الكتابة علي أنهم منوطين بتحقيق العدالة أو أنهم عادلون كما يشير إلي ذلك تسميتهم ب "الماعتيو" وأن الإلهة "ماعت" هي سيدتهم في هذا الصدد، وتكرار العلامة ثلاث مرات هنا دلالة علي الجمع (كما سبق في رقم ١١) (عصر بطلمي)[٢].

١٥- بدون مخصص معين، والملاحظ في كتابة كلمة "ماعتيو" هنا بهذا الشكل هو انتهاءها بعلامة الطائر والذي يقرأ *tyw* (علامة ثلاثية) وهو متمم صوتي، وكذلك بديلا عن كتابة إحدى علامات الجمع للكلمة كما في الكثير من الأشكال الكتابية السابقة لها (عصر بطلمي)[٣]، وأيضا كتبت بهذا الشكل 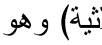 [٤].

١٦- بمخصص إله جالس ولكن ليس بلحية معقوفة – كما في الأشكال الكتابية السابقة – وإنما يمسك بعلامة المذبة *nḥḥ3* والتي ترمز إلي السيادة والتقديس والتبجيل والشرف والنبل، وخلفه ثلاث شرط رأسية الدالة علي الجمع (ويدل علي أنهم جماعة من الآلهة الذكور يتميزون بوضع خاص من نبل الصفات

---

[1] LGG. III, 230; Edfu. VI, 170, 2.

[2]·LGG. III, 230; Edfu. I, 194,1

[3]WPL., p. 399; Edfu. II, 2, and plate 47, line 13.

[4] WPL., p. 399; Edfu. III, 51, 5-11.

والتقديس، وذلك بسبب القيام بأمور العدل وتحقيق وإجراء العدالة وشرف انتسابهم في ذلك إلي الإلهة "ماعت") (عصر بطلمي)[١].

١٧- هذا الشكل الكتابي مميز للغاية ونادر الورود، وتري "بينيلوب ويلسون" أنه ربما يشير إلي مدينة إدفو أو جبانتها المقدسة (عصر بطلمي)[٢].

وربما نستطيع أن نقرأها هنا قراءة مختلفة عن قراءتها السابقة حسب ترتيب العلامات المكونة للكلمة:

١- بداية الكلمة:علامة ثلاثية تقرأ: *ỉɜt* بمعني "تل مقدس"، "مرتفع"، "ربوة عالية".

٢- الجزء الأوسط من الكلمة: اسم *Mɜʿtyw* (كما في الأشكال الكتابية السابقة).

٣- الجزء الأخير من الكلمة: تاء التأنيث ومخصص المدينة، والتي تأتي غالبا في نهاية أسماء المدن.

وبذلك تكون القراءة المجمعة لعلامات وأجزاء هذه الكلمة هي: *ỉɜt-mɜʿtyw* بمعني "التل المقدس للماعتيو" أو"تل العادلين"، وربما هي تسمية للجبانة المقدسة بغرب مدينة إدفو الحالية (منطقة حاجر إدفو)، وتشير هذه التسمية إلي دور "الماعتيو" في الجبانة والغرب (أي في العالم الآخر ومملكة الموتى) من حيث إقامة العدل بين الموتى عند محاسبتهم وكمعاونين للإلهة "ماعت" والإله "أوزير" في تحقيق هذه المهمة.

---

[1] WPL., p. 399; Edfu. VII, 254, 16.

[2] [4] WPL., p. 399; Edfu. VIII, 82, 11

وبذلك تكون "بينيلوب ويلسون" قد أصابت في تخمين معني هذه الكلمة دون تحليل لأجزائها المختلفة أو ذكر دليل عليها حيث قرأتها *mꜣʿtyw* فقط.

١٨- بمخصص الإلهة "ماعت" في وضع الجلوس وعلي رأسها الريشة الخاصة بها ورمزها المقدس، وثلاث شرط رأسية دالة علي الجمع، وهي كتابة صريحة علي أنهم جماعة من الآلهة يتسمون باسم الإلهة "ماعت" وأنهم منتمين إليها اسما ووظيفة تحت إشرافها وحمايتها (الدولة الحديثة)[١].

١٩- 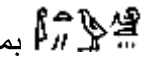 بمخصص شخص جاث علي ركبتيه بلحية معقوفة ممسكا بيديه علامة *nḫḫꜣ* وثلاث شرط دالة علي الجمع، وتدل الكتابة والمخصص إجمالا علي أنهم مجموعة من الآلهة مقدسون وذوي وضع مميز (دولة حديثة)[٢].

٢٠- 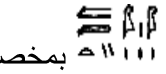 بمخصص ريشتي الماعت، وثلاث شرط دالة علي الجمع وتحمل من الدلالات كما سبق وأن أشرنا إليه في أشكال كتابية بأعلى (دولة حديثة)[٣].

٢١- كتابة مميزة لإسم الماعتيو عبارة عن ثلاثة أشخاص في وضع الجلوس يحمل كل واحد منهم فوق رأسه ريشة الماعت وتكرار العلامة هنا

[1] Urk. IV, 414 (8-11).

[2] KRI. III, (ix),216, 6.

[3] KRI. III, (b), 220, 4

ثلاث مرات هو بديل عن كتابتها مرة واحدة متبوعة بالشرط الأفقية أو الرأسية الثلاثة والتي تدل علي الجمع (عصر بطلمي)[١].

٢٢- شكل كتابي نادر الورود بمخصص ثلاثة هيئات مركبة في وضع الجلوس بجسم بشري ورؤوس أسود، وكررت أيضا العلامة ثلاث مرات دلالة علي الجمع (عصر بطلمي)[٢].

٢٣-

ثلاثة أشكال كتابية مختلفة للماعتيو وردت في طقسة (فتح الفم)[٣].

٢٤- ورد هذا الشكل الكتابي بمعبد إدفو من العصر البطلمي[٤].

٢٥- ورد هذا الشكل الكتابي علي بوابة معبد "خنسو" بمعبد الكرنك من العصر البطلمي[٥].

---

[1] Edfu. I, 196, 9 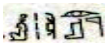 *mɜʿtyw šms Wsir*; Wb. III, 372 (15); Edfu. I, 194 (11).

[2] Edfu. III, 51,10.

[3] Otto. E., Das Ägyptisch Mund-öffnungsritual, Teil I: Text, ÄA.3, Wiesbaden, 1960, ss. 193-94 (71, ff).

[4] Edfu. II, 4, 7, no.5.

[5] Seethe, K. & Firchow, O., Thebanische Tempelinschriften aus Griechisch-Römishcher Zeit, VIII, I, Berlin (1957), Bab el Amara, III, ss. 40,43(55), 44 (e,k:13-15); Clere, P., La Port d' Évergète à Karnak, 2em partie, planches, MMAF.LXXXIV, IFAO, Le Caire, 1961, planche 35: face nord, linteau, registere supérieur, ouest-B (droite); Urk.VIII.55 e.

القراءات المحتملة للكلمة

تتفق قواميس اللغة المصرية القديمة علي القراءة *mꜣᶜtyw* للكلمة موضوع البحث "الماعتيو" كما أشرنا من قبل في الأشكال الكتابية المختلفة ودلالة مخصصاتها، والقاسم المشترك بينها جميعا هي علامة ريشة العدالة الرمز المقدس للإلهة "ماعت"، الأمر الذي يجعل دارس اللغة المصرية القديمة يطمئن تماما لهذه القراءة دونما ريب.

ولم يشذ عن هذه القراءة – المتفق عليها من قبل المتخصصين في اللغة المصرية القديمة – سوي "جان– كلود جويون" والذي يعارض قراءة قاموس برلين في قراءتها: *mꜣᶜtyw* (Wb. II, 21, 9)، ويقترح القراءة *ṯty.w* أو *ṯt.w* ويري أنهم "فرقة" أو "جماعة" من الآلهة الحامية ضمن الستون إلها الحارسين لمدينة إدفو ومعبدها في العصرين اليوناني والروماني[1].

النصوص الدينية التي جاء فيها ذكر آلهة ال "ماعتيو" في الفترات الزمنية المختلفة في مصر القديمة

الأدوار في الديانة المصرية القديمة والعلاقة مع المعبودات الأخرى

تعددت أدوار آلهة "الماعتيو" في الفكر الديني المصري القديم سواء كان هذا الدور في الحياة الدنيا وعلاقتهم بالملك أو في عالم الآخرة وعلاقتهم بالموتى، كما يتضح ذلك من خلال النصوص الدينية المتنوعة والتي ورد ذكرهم فيها والتي تظهر هذه

[1]Goyon, J-C., Les Dieux-Gardiens et La Genése des Temples (d'aprés les égyptiens de l'époque gréco-romaine), Les Soixante d'Edfou et Les Soixante-dix-sept Dieux de Pharbaethos, I, IFAO, Le Caire (1985), pp. 220, n. 4.

الأدوار مع الملك تارة كدور دنيوي، و مع الموتى تارة أخري كـــدور أخـــروي، وتبين كذلك علاقتهم بالمعبودات الأخرى.

وفيما يلي سرد لهذه الأدوار والدليل النصي عليها مع تحليل فحواها ومضـــمونها بما يثبت هذه الأدوار لهم كما أرادها واضعيها.

أولا: في عصر الدولة الوسطي:

الجلوس مع المتوفى لمحاكمته ومحاسبته علي أعماله:

ظهرت التسمية الخاصة بآلهة ال "ماعتيو" لأول مرة في نصوص التوابيت في عصر الدولة الوسطي:يقول المتوفى في التعويذة رقم ١١٤٢:

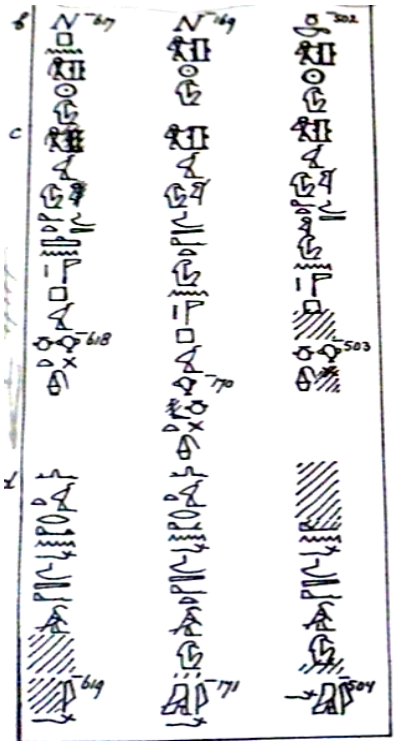

ḳd (.wi) Rᶜ ḳd (.wi) šw mɜᶜt n nṯr pw ḥry-ib ḫt n-tw rdi.n.f mɜᶜtyw im.f

"(أنا الذي) أنشأني "رع"، و(الذي) خلقني "شو"، (وأنتمي إلي) عدالة هذا الإله الذي يستقر في (حرفيا: الذي في قلب) اللهب، إنه لن يجلس (حرفيا: يضع) "الماعتيو" (العادلين) أبدا معه"[١].

يقر المتوفي هنا بأن من خلقوه آلهة كبري وهم "رع" و"شو" (من آلهة تاسوع هليوبوليس)، ولذلك فهو يتمسح فيهم ويستنجد بهم رابطا نفسه بهم (أي أنه ينتمي إليهم) ليحموه ويشفعوا له، ويتعشم كذلك في عدالة الإله الذي يسكن في النار (غير معروف، وربما هو أحد آلهة العذاب وعقاب المتوفى)، ويتمني المتوفى هنا أن ذلك الإله لن يجعل آلهة "الماعتيو" تجلس معه حيث أنهم حين يجلسون معه سيحاسبونه علي كل صغيرة وكبيرة، فهو يريد أن يتجنب النقاش معهم ليتفادى محاكمتهم ومحاسبتهم الشديدة له لكونهم عادلون ومنصفون لا يتركون شيئا في حساب المتوفى ويتصفون بالحزم والشدة في هذا الحساب.

وبذلك تكون بداية ظهورهم في النصوص الدينية في الدولة الوسطي قد ارتبطت بمحاسبة ومحاكمة المتوفى في العالم الآخر كمساعدين وأتباعا للإله "أوزير" والإلهة "ماعت".

ثانيا: في عصر الدولة الحديثة:

اقتياد "كا" المتوفى الصالح في العالم الآخر وجعله (روحا مباركة)، وصادق الصوت في الجبانة:

نجد ذكر للماعتيو علي تمثال يعود تاريخه إلي عصر الأسرة الثامنة عشرة ويخص "سننموت" وزير ومهندس الملكة "حتشبسوت" ومربي ابنتها "نفرو- رع" ، وقد عثر عليه بمعبد الإلهة "موت" بالكرنك عام ١٨٩٥.

[1] CT. VII, 489 (spell 1142, b-d); Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Coffin Texts, III, Warminster (1978), p. 176 (spell 1142, VII, 489).

يظهر التمثال "سننموت" جاثيا علي ركبتيه في وضع تعبد مقدما رمز الصلصل (السيستروم) المقدس للإلهة "حتحور" ربة "دندرة" والذي يعلو رأسها الموضح بوجه بشري لامرأة وأذني بقرة ،وأسفلها رمز عقدة "ايزيس" والتي ترمز إلي الحماية (شكل٢)، والمعني العام لهذا العمل الفني هو أن "سننموت" يتقرب إلي الإلهة "حتحور" بتقديم هذا النذر لترضي عنه وتكافئه علي هذا بحمايته، وعلي هذا التمثال نجد ذكر "للماعتيو".

من ناحية مشط القدم جهة اليسار، يقول النص: (→)

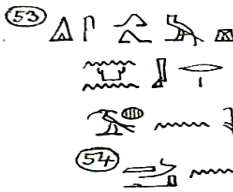

dỉ.s pr ʿḳ m ḫrt-nṯr ḥft šms.n mɜʿtyw n kɜ n wḥm rɜ Nswt-bỉty n smrw ɜḫ n nswt mɜʿ n nṯr

"إنها تجعله يخرج ويدخل في الجبانة بعدما يتقدم "الماعتيو" لكا من يبلغ (حرفيا: يكرر) أوامر

(حرفيا: كلام) ملك مصر العليا والسفلي للسمراء (الندماء)، النافع (المفيد) للملك والصادق

عند الإله"[1].

ولعل النص هنا يشير إلي تمني "سننموت" رضاء الإلهة "حتحور" عنه وقبول قربانه ومن ثم شفاعتها له في الآخرة بأن تجعل كاهه حرة طليقة في الجبانة غير

[1] Borchardt, Von L., Statuen und Statuetten 1-1294, teil 2, text und tafeln zur Nr. 381-633,(statue Kairo: CG. 579, ss. 127-128 und platt 99; Urk. IV, 414 (8-11).

مقيدة أو مسجونة، وأن آلهة "الماعتيو" يقودونها بسلام ويجعلونها في مصاف الأرواح المباركة حيث سيصبح واحدا من "الموتى المباركين" في مملكة الموتى كمكافأة له علي إخلاصه لمولاته وتفانيه في خدمتها، ولكونه صادقا مع الإله في حال حياته فلم يكذب أو يغش أي أنه سيصبح لديهم بعد وفاته "صادق الصوت" في الجبانة.

ويوضح هذا النص دور "الماعتيو" في اقتياد "كاوات" الموتى الصالحين والصادقين في الآخرة ومباركتهم جزاءا علي أعمالهم الطيبة في الحياة الدنيا.

وقد جاء ذكرهم أيضا في الصلوات والتراتيل المكرسة لإله الشمس (رع) في مقابر طيبة، في المقبرة رقم TT57 من عهد الملك (نب – ماعت – رع)[١].

<u>يعدون المتوفى الصالح مبرئا ويحسبونه بينهم صادق الصوت كآباء في العالم الآخر وينسبونه إلي زمنهم الأخروي ويكافئونه بانضمامه إلي مركب الإله أوزير (*nšmt*):</u>

نجد أيضا ذكرا لهم علي تمثال جالس القرفصاء للمدعو "آمون- مس" بن "بنجرتي" كاتب المائدة الملكية من عصر "رمسيس" الثاني بمتحف فيينا لتاريخ الفن

---

sw3š.i ḥm.k r-trwy di.k pr.i ꜥḳ.i [...] [...] [*sn*]*s.i m-m mꜣꜥtyw m-pr n iry-mꜣꜥt* [...] [...] *ꜥ3t* [1]

،]...[ ]...["إنني أتعبد جلالتك طوال الوقت (علي الدوام)، إنك تجعلني أخرج وأدخل العظيم"] ...[ ] ...[لعلي أقدس بين ال"الماعتيو" في مقر المنتمين إلي العدالة (ماعت)

يوضح هذا النص المكانة الرفيعة ل "الماعتيو" في العالم الآخر وأنهم مقدسون وفي مصاف الآلهة، ويتمني المتوفى هنا أن يقدس مثلهم في مملكة الموتى، وأن يصير واحدا منهم.

Assmann, J., Sonnenhymnen in Thebanischen Gräbern, mit einem glossar von Sylvia Schoske, Mainz Am. Rhein (1983), ss. 106 and notes: 107-108, text 73, TT 57 (2); Urk. IV, 1850-1851.

والمعروف بتمثال Wien 5749، ونقرأ اسمهم علي قاعدة التمثال في النصف الأيسر منها : (←)

mɜʿ-ḫrw.k ʾImn-ms ḥnʿ ʾItw-m-dwɜt ḥsb.tw.k m nw n mɜʿtyw wstn.k m nšmt sš-nsw ʾImn-ms

"صادق صوتك (يا) "آمون- مس" مع الآباء في العالم الآخر، إنك تحسب (تعد) في وقت (زمن) "الماعتيو"، إنك تمد الخطي في مركب "نشمت"، (يا أيها) الكاتب الملكي "آمون- مس"[1].

وفي هذا النص إشارة إلي تمني المتوفي بأن يكون صادقا مبرءا عند "الماعتيو" الآباء الكبار والمقدسين في الحياة الثانية السرمدية وأن يحسب واحدا منهم، كما يتمني بأن يكون حرا طليقا غير مقيد وينضم إلي "أوزير" في مركبه يتجول بها وفيها كيفما يشاء.

وكذلك ذكروا في نص تعبد لأوزير رب مدينة "أبيدوس" في السجل الأوسط علي لوحة Louvre C.148 للمدعو "نفر- حوتب" بن "إياي" كاتب نبيذ المائدة الملكية من نفس الفترة الزمنية للنص السابق: (←)

[1] KRI. III, (IX), 216, 6.

ḏ3.k pt nm.k pr-dw3t sšm.k w3wt nn ḫftyw.k hsb.k nb nṯr s m m3ᶜtyw ỉnk ḥm n Wsỉr n k3 n sš wdḥ n nb-t3wy Nfr-ḥtp m3ᶜ-ḫrw s3 n ʾỉ3yy m3ᶜ-ḫrw

"إنك تعبر السماء، وتجوب مقر الآخرة، وتفتح الطرق، ولا يوجد أعدائك. إنك تحصي كل إله رجل (ذكر) من "الماعتيو". إنني خادما لأوزير. من أجل كا كاتب

نبيذ المائدة الملكية لسيد الأرضين (=الملك) "نفر-حتب" صادق الصوت بن "إياي" صادق الصوت"[1].

وهذا الجزء من النص هو عبارة عن صلاة وتعبد أو مديح للإله "أوزير" ويتضح ذلك من كاف الخطاب (ضمير المخاطب المفرد المذكر)، والذي يعبر السماء – كما ذكر هنا في النص– بمركبه المقدسة "نشمت" ربطا مع النص السابق، وكذلك يتضمن النص إشارة إلي إحاطته وإحصائه عدا للماعتيو والذي يؤكد النص هنا علي أنهم جماعة من الآلهة الذكور تحت تصرف الإله "أوزير" كمساعدين أو خدم له، ثم تأتي الإشارة الأهم في هذا النص وهو تمني المتوفى بأن يكون خادما وتابعا لأوزير وأن يكون في معيته في الآخرة مع زمرة خادميه وتابعيه من "الماعتيو" صادقا عادلا مثلهم جميعا (أوزير و الماعتيو)، ثم يختم النص بأمنية صاحب التمثال بأن تكرس هذه الدعوات والصلوات والمدائح لإله العالم الآخر "أوزير" لصالح كاهه.

وحقيقة القول فقد أبدع كاتب هذه النصوص في تنوع استخدامات الضمائر بدلالاتها المتنوعة وأساليب التمني والإشارات الصريحة والمكنونة وقوة الخيال المصحوب بالرجاء والأمل في آخرة صالحة.

[1] KRI. III, (b), 220, 4.

يكون المتوفى الصالح إلها في أرض "الماعتيو":

ومن نفس الفترة السابق ذكرها أيضا نجد ذكر للماعتيو علي تمثال للمدعو "سا–آست" الأصغر بن "سا–آست" الأكبر الكاتب الملكي والمشرف علي الشونة الملكية بمتحف المتروبوليتان للفن والمعروف باسم تمثال Statue New York 17.2.5 وعثر عليه بدير درنكة بأسيوط، وفي نص دعاء وتعبد ومديح لأوزير علي هذا التمثال، نقرأ:

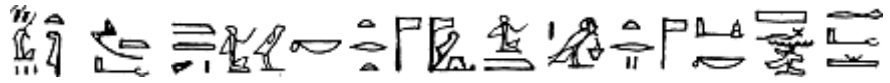

ʿ3-šft di.k nṯrỉ b3.i m ḫrt-nṯr nṯrỉ.k wỉ m t3-mɜʿtyw

"(يا) عظيم الرهبة اجعل باهي مؤلهة (مقدسة) في الجبانة، وعساك تجعلني مؤلها (مقدسا) في أرض الماعتيو"[1].

هنا يتمني المتوفي متزلفا بالمديح والدعاء إلي "أوزير" وراجيا منه أن يقدس باهه ويجعله في مصاف المبجلين المقدسين الذين يتصفون بالعظمة والتقديس والخلود كما عند الآلهة في أرض "الماعتيو"، وتنطوي هذه العبارة علي أمنية المتوفى في أن يصير بينهم وأن يكون فردا منهم. وقد يتبادر إلي ذهن البعض عند القراءة أن "أرض الماعتيو" هنا يقصد بها الجبانة أو عالم الغرب أي مقر من مات من البشر الصادقين والصالحين الذين رحلوا عن دنيا الناس ودفنت أجسادهم فيه، ولكن مخصص كلمة "ماعتيو" والذي جاء هنا بهذا الشكل يزيل هذا الالتباس إذ أنه يعبر صراحة عن كون المقصود من الاسم "ماعتيو" هم جماعة من الآلهة يتسمون بهذا الإسم ويتصفون بصفاته من العدل والحق والخير والصدق (اسم علي مسمي)، وأن أرضهم التي نسبت إليهم والتي يتمني المتوفى أن تقدس فيها باهه وأن يرفع فيها لمصاف الآلهة وأن يعيش فيها بينهم كواحد منهم إنما هي –كما

[1]. KRI. III, (v), 152, 5

يري الباحث– إشارة إلي الحياة الثانية أو *dꜣt* العالم البرزخي الروحاني الخالص، فالمقبرة في الجبانة هي مقر الجسد والذي تزوره الروح النورانية الخالدة بين الفينة والفينة من عالمها السماوي العلوي الذي تحلق فيه.

يطهرون المتوفى الصالح في بحيرتهم:

يكون المتوفى الصالح لديهم من الطاهرين، ويتمني أن يتطهر في البحيرة الخاصة بهم.

ḥtp-dỉ-nsw Ḥwt-ḥr ḥryt-ỉb smyt dỉ.s ꜥḳ m š pn n Mꜣꜥtyw smyt n ỉr Mꜣꜥtyw n kꜣ n ʾImy-ḫnt ʾImn-ḥtp mꜣꜥ-ḫrw

---

[1] يوجد هذا النص بمقبرة "إمي–خنت–أمنحوتب" من عصر الملك "أمنحوتب الثالث"،أسرة ١٨، دولة حديثة، في الناحية الشمالية الشرقية من قرية شيخ عبد القرنة بالبر الغربي بالأقصر (تخطيط المقبرة– شكل ٣)، (الصالة A الحائط الغربي– السطرين العموديين: السطر الثاني):

Loret, V., "La tombeau de L'Am-Zent Amenhotep (avec trois planches)", MMAF, tome 1, Paris (1883), pp. 23-24.

وكذلك ذكر تطهير المتوفي في بحيرة "الماعتيو" أيضا في بمقبرة "خع–إم–حات" من عصر الملك "تحوتمس الأول"، أسرة ١٨، دولة حديثة، (تخطيط المقبرة–شكل ٤)، (الصالة الثانية– في نهاية السطر الأوسط (ناحية اليمين) من الأسطر الثلاثة الموازية لمحور المقبرة الكبير):

Loret, V., "La tombeau de Kha-mha (avec quatre planches)", MMAF, tome 1, Paris (1883), pp. 114, 130.

قربان يقدمه الملك ل"حتحور" المستقرة في الجبانة، لعلها تسمح بالدخول في هـذه البحيرة الخاصة ب"الماعتيو"، و(في) الجبانـة، ومـن أجـل أن يفعـل (يـؤدي) "الماعتيو" لكا "إمي–خنت–أمنحوتب"، صادق الصوت.

يقفون في مواجهة المتوفى بعد أن تقام له طقسة "فتح الفم":

wp r3.f dì.n.ì sw ḫft Mꜣꜥtyw

"فتح فمه (المتوفى): أنا أجعله أمام الماعتيو"[1].

وربما تعني هذه العبارة أن "الماعتيو" يشرفون علي طقسة "فتح الفم" للمتوفى حتى يضمنوا أدائها علي خير وجه، ويتأكدون من صحتها ودقتها بعد إجرائها، وبـذلك يكون لهم دور بارز في هذه الطقسة، ومن ناحية أخري تبـرز العبـارة الأهميـة الكبرى لهذه الطقسة بالنسبة للمتوفى في العالم الآخر.

حفظ النظام الكوني واستمراريته تحت إشراف الإلهة "ماعت":

نجد في الساعة السابعة من كتاب "بوابات العالم الآخر" في السجل العلوي (المنظر رقم ٤٣) تصويرا لهم مجتمعين في هيئة اثني عشر رجلا بشكل بشري كامل فـي

[1] Otto. E., Das Ägyptisch Mund-öffnungsritual, Teil I: Text, ÄA.3, Wiesbaden, 1960, ss. 193-94 (71, ff).

ومن القراءات الأخرى لهذه العبارة حسب الصياغات المختلفة لكتابتها، كما وردت في المرجع أعلاه:

wpt.n.f dì.n.ì sw ḫft Mꜣꜥtyw

ìw wpt.n.ṯ rꜣ.ṯ dì.ṯ ḫft Mꜣꜥtyw

وضع الوقوف بالتوالي يحملون فوق رؤوسهم ريشة النعام الرمز المقدس للإلهة ماعت ويرفع كل منهم كلتا ذراعيه فوق رأسه في وضع احتضان وحماية لها، ويدعون جميعا: *Mɜᶜtyw ḫryw mɜᶜt* "الماعتيو الذين يحملون الماعت"[1](شكل٥)، وفي هذا اللقب دلالة علي أنه منوط بهم تحقيق وإقامة العدل ويحملون علي عاتقهم إجراء العدالة وأنهم تابعين مباشرة للإلهة "ماعت" والتي اشتق اسمهم من اسمها وأنهم يقومون بمثل أدوارها ووظائفها تحت إشرافها (قد يكون رفع الأذرع بهذه الطريقة حول ريشة الماعت إشارة رمزية إلي أنهم يستمدون منها القوة والإلهام والدعم لتنفيذ مهامهم)، وربما ينطوي عددهم أيضا علي فكرة تمثيل شهور السنة الإثني عشر لترمز بذلك إلي استمرارية النظام الكوني وحفظه، وكذلك دوام معاني ومبادئ الحق والعدل والخير في كل حين وعلي مدار السنين في نسق رصين دونما خلل أو انقطاع.

ثالثا: في العصر المتأخر:

في العصر الصاوي (الأسرة السادسة والعشرين):

يظهرون مع الملك وهو يقدم لهم القرابين وينعتون ب"الآلهة الخفية الكتافة":

جاء ذكر "الماعتيو" علي ناووس للملك "أمازيس" والذي عثر عليه في خرائب "تل أتريب" عام ١٩٠٧، وقد كرسه للإله "كم – ور" سيد "سخت–حتب"، ومن المحتمل أنه قد أهداه للإله في احدي مرات احتفالاته بالعيد الثلاثيني له (*ḥb-sd*).

[1] Hornung, E., Das Buch Von den Pforten des Jenseits Nach den Versionen des Neuen Reiches, Teil II, AH.78, Genéve (1980), ss. 175-176.

نري الملك في منظر علي النصف الأيسر من عمود الظهر للنـــاووس واقفـــا حاملا آنيتي نبيذ *ḥnḳ-ỉrp* يقدمها لهم (تقدمة النبيذ)، (ثلاثة آلهة بهيئة بشرية بدون لحي جالسين علي محفة واليد اليمني موضوعة علي الفخـــذ واليســـري تحمل صولجان الواس، ويليهم في المنظر ثلاثة آلهة جالسين بهيئـــة بشـــرية ذوي لحي واليد اليسري مقبوضة علي الصدر) (شكل ٦أ): (←)

Nṯrw-ỉmnw-rmnw mɜʿtyw

"الآلهة الخفية الكتافة الماعتيو".

ولعل ما يؤيد صحة هذه الترجمة هو تكرار هذا الوصف مرة أخري علـــي عمود الظهر ناحية النصف الأيمن، (ثلاثة آلهة بهيئة بشرية بلحـــي جالســـين علي عروش بمسند قصير واليد اليمني موضوعة علي الفخذ واليسري تحمل صولجان الواس، ويليهم في المنظر ثلاثة أشكال آدمية فـــي هيئـــة المومييـــاء واقفة ذوي لحي واليد اليسري مقبوضة علي الصدر) (شكل ٦ب): (→)

////rmn nṯr

" [...] الذين يحملون الإله علي الكتف"[1].

[1] LGG. III, 230, Günther, R., Naos, CG. 70001-70050, Leipzig, 1914, § 185. 70011. Naos des Amasis für Kem-Wer von Athribis, s. 38, § 195, p. 40, § 196, p. 41; Vernus, P., Athribis, IFAO, Le Caire (1976), § 92, pp. 84-87 (*Mɜʿtyw*, p. 86); PM. IV, 66; Habachi, L., "Athribis in the XXVIth Dynasty [avec 7 planches]", in: BIFAO. 82 (1982), p. 230, pl. XLV and fig. 12.

ولعل هذا الوصف يجعلنا نلاحظ وجود دورا آخرا يقومون به ألا وهو حمل عروش الآلهة أو هيئاتهم علي أكتافهم في المواكب والاحتفالات الدينية في المعابد بطريقة سحرية وهم خفاة غير ظاهرين للعيان "**الآلهة الخفية الكتافة**"، وربما كان هذا الدور مرتبطا باحتفال الملك بالعيد الثلاثيني (*ḥb-sd*).

ونلاحظ في المنظر تصويرهم في أربع مجموعات مكونة من ثلاثة هيئات أو أشكال في اتجاه عكسي، ومن المفترض أن الملك مصورا هنا وهو يقدم القربان (النبيذ) لهم مرتين (مرة علي اليمين ومرة أخري علي اليسار) حيث أن جزءا من المنظر علي الناحية اليمني مفقود.

وبذلك يكون عددهم اثنا عشرة إلها ستة علي كل من جانبي ظهر الناووس، ولعل هذا العدد له ارتباط بأشهر السنة المصرية القديمة أي أنهم يقومون بدورهم هذا طوال العام مما يعطي معني الاستمرارية والدوام وحفظ النظام الكوني واستقراره – من معاني "الماعت" التي ينتمون إليها – خاصة وأن الاحتفالات الدينية كانت موقوتة ومحددة وموزعة بدقة علي كل أشهر العام في التقويم المصري القديم.

رابعا: في العصرين اليوناني والروماني:

يقومون بالمديح والتعبد لرمز الإله خونسو (القمر) في غرب السماء ليلا:

جاء ذكرهم وتصوير هيئاتهم علي الصرح الأمامي لمعبد الإله "خونسو" بالكرنك من عهد الملك "بطلميوس" الثالث "إيورجيتيس" الثاني حيث قام بتشييد بوابة تحمل اسمه واسم زوجته الملكة "برنيقة" تكريسا للإله "خونسو" (شكل ٧).

ونقرأ عنهم في المنظر رقم ٥٥ جهة اليمين، الواجهة الشمالية من عتب البوابة، السجل العلوي، غرب–B (ونشاهد تصويرهم في المجموعة الخامسة من ثمان مجموعات من الآلهة في كل منها ثلاثة آلهة بهيئات بشرية كاملة يرفعون أيديهم في وضع تعبد أو مديح للإله "خونسو"، علي يسار المنظر) (شكل ٨) : (→)

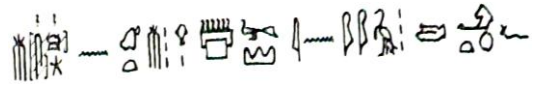

msḫɜ ḫnty-msw-ḥr-sbɜt-wr ỉn Mɜᶜtyw šsp-ḥɜtt.f

"الإنحناء أمام المشرف علي الأطفال (حرفيا: المواليد) علي البوابة العظيمة بواسطة "الماعتيو"، الذين يسحبون حبل المركب من الأمام (= مقدمته أي مركب خونسو)".

وقد ذكرت هنا ألقابهم أمام كل واحد منهم أسفل ذراعه اليمني المرفوعة في وضع التعبد أو الدعاء بعد وصفهم جميعا ب"الماعتيو" في سطر كتابي أعلي رؤوسهم، وفيما يلي هذه الألقاب وترجمتها:

[1].

Nhm n nr.f "الذي يغني (حرفيا: يصيح) لحاميه".

ỉbɜ n ɜtf.f "الذي يرقص لتاجه الآتف".

nmỉ n sḫm.f "الذي يشدو (حرفيا: يصيح) لقوته".

الانحناء هنا في النص يقصد به حال التعبد والتهليل والمديح (أي في وضع صلاة) لأنهم في المنظر مثلوا واقفين بأيدي مرفوعة وليس منحنين، أما المشرف علي الأطفال أو المواليد فيقصد به الإله "خونسو" كونه يمثل دوما في شكل طفل

[1] Seethe, K. & Firchow, O., Thebanische Tempelinschriften aus Griechisch-Römishcher Zeit, VIII, I, Berlin (1957), Bab el Amara, III, ss. 40,43(55), 44 (e,k:13-15); Clere, P., La Port d' Évergète à Karnak, 2em partie, planches, MMAF.LXXXIV, IFAO, Le Caire, 1961, planche 35: face nord, linteau, registere supérieur, ouest-B (droite); Urk.VIII.55 e.

عار بخصلة شعر جانبية ويضع إصبعه في فيه وهي علامات أساسية في تصوير الطفل

في الفن المصري القديم، ف "الماعتيو" في هذا المنظر يتعبدون ويمدحون ويهللون للإله "خونسو" علي البوابة العظيمة (كما يذكر النص)، وفي نهاية النص نجد ذكر لدور هام من أدوارهم وهو أنهم "**يسحبون حبل المقدمة للمركب**" والتي يقصد بها مركب الشمس المقدسة الخاصة بالإله "رع"، وهو لقب اشتهروا به في العصر البطلمي، وسيأتي ذكر هذا الدور في حينه.

<u>تاسوعا مستقلا في أرض الشمال:</u>

جاء ذكرهم في القاعة الأولي للإله "سوكر" في الجزء الأول من نشر معبد إدفو، الحائط الجنوبي (القطاع الغربي): (←)

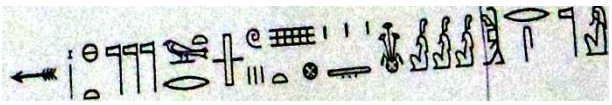

Psḏt wrt ỉmyw spɜwt tɜ-mḥyt Mɜꜥtyw šms rs

"التاسوع العظيم الذين في مقطعات أرض الشمال (الدلتا)، "الماعتيو"، (الذين) يتبعون المتيقظ" (=أوزير)[1].

يصف النص هنا "الماعتيو" بأنهم أتباع له، وربما يعني هذا أن الإله "أوزير" (المتيقظ) هو رئيس تاسوعهم الذي يحمي ويحرس مقاطعات الوجه البحري.

<u>أرواحا عظيمة في أرض الجنوب:</u>

ذكروا مرة أخري في الحجرة الأولي للإله "سكر"، بمعبد إدفو في السجل الرابع بالحائط الجنوبي (القطاع الشرقي)، شرق وشمال: (→)

[1] Edfu. I, 194, 10.

Bɜw wrw ỉmyw ḫnw-Nḫn Mɜʿtyw šms Wsỉr

"الباوات (الأرواح) العظيمة الذين في أرض الجنوب (الصعيد)، "الماعتيو"، تابعي أوزير"[١].

يصفهم النص هنا بأنهم أرواحا عظيمة في الوجه القبلي وأنهم أتباعا للإله "أوزير"، ويقومون بحماية وحراسة مقاطعات الصعيد.

وهكذا نري أنهم ذكروا في مكان واحد علي أنهم: (تاسوعا عظيما في الشمال، وأرواحا عظيمة في الجنوب يرأسهم الإله "أوزير") ومهمتهم هي: حراسة ومراقبة المقاطعات في كلا الوجهين من قوي الشر والدمار، حيث جاء ذكرهم ضمن رموز السبع وسبعين إلها الحامية ل pharbaitos (شكل ٩)[٢].

ونستطيع أن نستشف من فحوي النص أنهم جماعة من الآلهة الحامية والحارسة ينتشرون في كل أقاليم مصر الشمالية والجنوبية. وهذا ما يؤكده وصفهم بأنهم: "شماليون وجنوبيون" *Mḥtyw-Rsyw*.

<u>يصاحبون مركب إله الشمس:</u>

ذكرت آلهة "الماعتيو" أيضا بالمعبد الكبير بفيلة من العصر البطلمي في ال pronaos علي الكورنيش والواجهة (الفناء)، الواجهة الشمالية (العتب العلوي:

---

[1] Edfu. I, 196, 9; Wb. III, 372 (15); Edfu. I, 194 (11); 199 (16-17) ; 336 (130); Edfu. XI, plate CCLXXX, bottom.

[2] Edfu. I, 196 (9-14); Edfu. XI, plates: CCLXXX, CCLXXXIII, CCLXXXV; Vermus,Athribis, p. 164; Goyon, J-C., Les Dieux-Gardiens, pp. 220, n. 4; 221, fig. 31.

المنظر الغربي O) (شكل١٠أ) حيث صوروا علي هيئة ثلاثة آلهة برؤوس أسود في وضع القرفصاء يحملون صولجان الواس بجانب مركب إله الشمس (ثلاثة آلهة من ستة مجموعات بكل واحدة منها ثلاثة آلهة علي الجانب الغربي أو الأيسر من مركب الشمس) (شكل١٠ب)[١].

<u>يسحبون حبل المقدمة لمركب الشمس، ومركب "حور بحدتي":</u>

في تقدمة "الماعت" بمعبد إدفو نجد ذكر لهم ضمن آلهة أخري يؤدون مهاما علي مركب إله الشمس "رع"، بصالة الأعمدة، جهة اليمين (الاسم الرابع بعد *Nstyw* وقبل *šbtyw*) : (→)

Mɜᶜtyw šsp-ḥɜtt

"الماعتيو (الذين) يسحبون (حرفيا: يستلمون) حبل المركب الأمامية (حبل المقدمة)"[٢].

وكذلك مرة أخري في صالة الأعمدة الكبرى (الأولي) علي الواجهة، الأرشيتراف والكورنيش (القطاع الغربي والجزء الأوسط) (شكل ١١أ)، حيث صوروا علي هيئة ثلاث آلهة برؤوس أسود بأذرع مرفوعة للمديح والتعبد لحورس البحدتي في شكل قرص الشمس المجنح، وذكروا ضمن مجموعة من الآلهة: "حح" و"ححت" وأرواح (بوتو) وأرواح (نخن) و"حورس البحدتي"، قبل صورة جني ناحية اليمين

[1] Bénédite, Philae, 130, 5-6; Neugebauer, O & Parker, R. Egyptian Astronomical Texts, 3vols, London (1960-1964), vol. III: Decans, planets, constellations and zodiacs, 2 vols, texts and plates, pl. 41 .

[2] Edfu. II, 2,7; Edfu. IX, plate 47.

من مركب الشمس (الميمنة) وهم *sbttyw* : صورة مخلوقات (جني) ناحية اليسار من المركب (الميسرة) (شكل ١١ب)، *Mɜᶜtyw* : (←)

Mɜᶜtyw šsp-ḥɜtt

"الماعتيو (الذين) يجرون (حرفيا: يتسلمون) حبل مقدمة المركب"[١].

وكذلك في النصوص الفلكية بمعبد دندرة من عهد الإمبراطور الروماني "تيبيريوس":

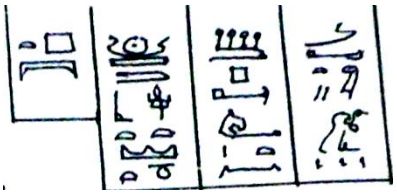

Mɜᶜtyw šsp ḥɜtt n wi̯ɜ m i̯ɜbtt nt pt

"الماعتيو (الذين) يسحبون (حرفيا: يتسلمون) حبل المقدمة لمركب الشمس في شرق السماء"[٢].

---

[1] Edfu. III, 51,10 and plate 53.

وكذلك نجد في نفس الموضع علي الجانب الآخر من نفس المنظر ثلاث هيئات برؤوس قطط ترفع أذرعها بالمديح لقرص الشمس المجنح (حور البحدتي)، ويصفهم النص علي أنهم جني (مخلوقات) ناحية اليمين من المركب (الميمنة) (←): *sbttyw wḏt wi̯ɜ* "السبتيو الذين يقودون المركب".

[2] Brugsch, H., Thesaurus, Inscriptionum Aegptiacarum, Alt Aegyptische Inschriften, I, Astronomische und Astrologische Inschriften, Alt Aegyptischer Denkmaeler, Leipzig (1883), s. 33.

كما نسب لهم نفس هذا الدور في البرديات الهيراطيقية من بلدة (تبتونيس) بالفيوم:

Ntyw ḥr šsp ḥ3tt m dpt nṯr

"الذين يسحبون حبل المقدمة لمركب الإله"[1].

التهليل في منظر طقسة *pḏ-šs* (مد الحبل):

نجد ذكر لهم أيضا في الجزء السادس من نشر معبد ادفو علي الجدار الشمالي الداخلي لصالة الأعمدة الكبري (الأولي) للمعبد، حيث يذكرهم النص وهم يهللون ويبتهجون فرحا ب "مد الحبل" وتبليط الجدار مع آلهة أخري: "سشات" والآلهة البناءة (*ḫnmw* و *šbtyw*) والتاسوع: (←)

ḥ^cc M3^ctyw

"يهلل (يفرح) الماعتيو"[2].

وكذلك يحضرون مثل هذه الطقوس التي يؤديها الملك مثل مد الحبل والتأسيس واختيار بقعة المعبد والتبليط وغيرها، ويقومون بالتهليل فرحا بهذا الحدث المقدس، ويذكرون هنا مرة أخري في نفس الموضع السابق بمعبد إدفو مع الآلهة البنائين سابقي الذكر وكذلك الآلهة *ḏdw* و*šbtyw* : وكذلك علي حائط السور،

[1] Osing, J., Hieratische Papyri aus Tebtunis, 2 vols, The Carlsberg Papyri 2, I, text, CNI publications. 17, Copenhagen, 1998, pls. 29 A, 30 A (IV, C 4, 3 et V, A 2), s. 281(1): and note (1323): 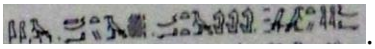 .

[2] Edfu. VI, 170, 2.

الوجه الداخلي للحائط الغربي علي يمين الداخل من بوابة صالة الأعمدة الصغرى (الثانية) للمعبد: (→)

in Mɜᶜtyw ḏdw šbtyw

"بواسطة الماعتيو والجدو والشبتيو"[١].

يقدم الملك لهم الحماية في بعض مناظر التقدمات وخاصة تقدمة "الماعت":

جاء ذكرهم أيضا في الجزء السابع من نشر معبد إدفو، علي حائط السور، الوجه الخارجي، في نص الملك أثناء تقدمة (الماعت): (←)

ḫw Mɜᶜtyw dmḏ ds ỉsftyw

"يحمي الماعتيو المندمجين (المتحدين) ويقضي علي (ينهي) الأشرار (الفاسدين)"[٢].

يتضمن النص هنا معان تشير إلي قدسية الملك كإبن الإله المنوط بحفظ نظام طقوس المعبد ومن ثم حفظ النظام الكوني بأكمله من الانهيار، ولأنهم مخلوقات حامية وحارسة للمعابد (خيرة) فقد وجب علي الملك أن يحميهم بقوته المقدسة والممنوحة له من لدن الآلهة التي يحكم الأرض باسمها حفظا لتوازن الكون، وكذلك وجب عليه أيضا أن يدحر قوي الشر التي تهدد استقرار المعبد ونظامه ومن ثم العالم بأسره.

---

[1] Edfu. VI, 177, 1.

[2] Edfu. VII, 195,10.

تلك المعاني وأكثر نجدها دوما في تقدمات الماعت في المعابد المصرية القديمة منذ بداية الدولة الحديثة وحتي نهاية العصرين اليوناني والروماني.

وفي نفس الجزء، ومرة أخري في تقدمة (الماعت)، في نص الملك، نقرأ: (←)

ḫw Mɜꜥtyw dmḏ ds ỉsftyw šw

"يحمي الماعتيو المتحدين ويدمر الفاسدين والشر"[1].

وبذلك يتأكد معني ما قمنا بتوضيحه في النص السابق.

هذا ومن الواضح أن الماعتيو يذكرون دائما في ارتباط وثيق وعميق مع تقدمة الماعت، ولا غرو في ذلك حيث أنهم أتباع وخدام ومساعدين للإلهة "ماعت"، وقد اشتق أسمهم من اسمها فهم يتطابقون معها شكلا ومضمونا مظهرا وجوهرا، وكذلك ارتباطهم بالملك دوما في هذه التقدمة ولا عجب في ذلك فهو راعي العدالة في الأرض ومنفذ تعاليمها ومطبق مبادئها بين البشر، ف "الماعتيو" يعاونون الملك في تأدية مهامه الجسام في إقامة العدل وفعل الخير ومحو الظلم ومحاربة الشر وحفظ النظام الكوني من الخلل و الانهيار.

ففي الجزء الثامن من نشر معبد ادفو، نجد ذكر لهم في تقدمة "الماعت"، ومرة أخري في نص الملك، نقرأ عنهم: (→)

ỉw.n.ỉ ḫr.k Bḥdty sɜb-šwt sɜ-Rꜥ smsw (*wr*) *snw.f ỉn.ỉ n.ṯ Mɜꜥt m-ḫnt Mɜꜥtyw*

[1] Edfu. VII, 254,16.

"إنني أأتي إليك يا "إدفوي"، مزركش الريش، ابن "رع"، بكر (كبير) إخوتـــه. أنـــا أحضر لك الماعت في "تل العادلين" (الماعتيو)"[١]. وقد قرأها البعض: "أنا أحضـــر لك الماعت مع الماعتيو".

وقد سبق أن أشرنا في الأشكال الكتابية لكلمة "ماعتيو" إلي هذا الشكل الغير معتاد في كتابة الاسم، كما قمنا بعمل تحليل مفصل له، وربما يشير إلي مدينة إدفـــو أو جبانتها المقدسة (راجع الصفحات أرقام ٥ و٦ من البحث – الشكل الكتـــابي رقـــم ١٧).

يستدعون أمام الآلهة والآلهات في قاعة العدالة:

جاء ذكر آلهة الماعتيو في "كتاب التحولات" في البرديـــة الديموطيقيـــة بمتحـــف اللوفر بباريس من العصرين اليوناني والروماني، والمحفوظة بالمتحف تحت اسم:

Papyrus Demotique 3,452 du Louvre

ففي الفصل الحادي عشر من هذا الكتاب أشير إليهم علي أنهم أتباع للإله أوزيـــر، وأنهم قضاة في القاعة الواسعة (قاعة العدالة) [٢]، وعند محاكمة المتوفي يســـتدعون للمساعدة في الحكم عليه وتحديد مصيره الأبدي أمام آلهة قاعة العدالة.

مما يؤكد أن إقامة الحق وإقرار العدل وإجراء العدالة هو دورهم الحقيقي ومهمتهم الأولي في العالم الآخر تحت إشراف كل من الإله "أوزير" والمعبـــودة "ماعـــت"، اتفاقا مع دورهم في النصوص الأولي التي ذكروا فيها في نصوص التوابيت مـــن عصر الدولي الوسطي، واستمرار ذكرهم علي هذا النحو في النصـــوص الدينيـــة حتي نهاية العصرين اليوناني والروماني.

---

[١] Edfu. VIII, 82, (10-11).

[٢] Legrain, G., Le Livre des Transformations (Papyrus démotique 3,452 du Louvre), École du Louvre, Paris, 1890, chapter XI, 7, Pp. XXVII-XXVIII, and plate XI et XII.

يمنحون المتوفى نفس الهواء ويجددون شبابه، ويجعلون باهه تعيش بين الباوات المميزة:

جاء ذكر "الماعتيو" أيضا علي بعض البرديات الهيراطيقية التي سجلت ما يعرف ب "كتاب التنفس"، وقد قام "هيربين" بدراسة صفحة جديدة من هذا الكتاب وقارنها بأكثر من نسخة في برديات مختلفة، وقد قام بنشرها مقارنة بهذه البرديات في كل سطر من أسطرها:

A: p. Berlin 3030, VI, 17-IX, 6.

B: p. Louvre N 3148, VII, 7-25.

C: p. Louvre N 3236.

D: Ms. Golenischeff 517-8.

D: Ms. Golenischeff 520.

يقول النص:

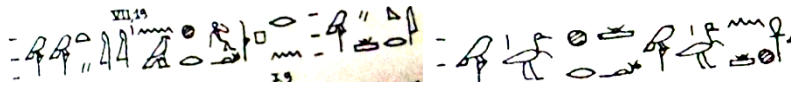

ʿnḫ bȝ.f ḫr bȝw-ỉḳrw rnp.f ḫr Mȝʿtyw

"تعيش باهه (أي المتوفي) بين (حرفيا: مع) الباوات الممتازة (المميزة)، ويعود غضا (يتجدد شبابه) (حرفيا: يخضر) بفضل (تحت إشراف) الماعتيو"[1].

يتضمن هذا النص تمني المتوفى أن يكون مصيره الفوز في عالم الآخرة والتميز فيها بين الموتي، أي تصير باهه مستريحة مستقرة منعمة ومميزة بذلك النعيم الأبدي والذي يعيش فيه شابا فتيا علي الدوام.

[1] Herbin, F.-R., "Un Nouvelle Page du Livre des Respiration [avec 9 planches]", in: BIFAO. 84 (1984), pp. 260, 283 note n.23-24; Goyon, J. -C., Rituels Funéraires de L´Ancienne Égypte, Le Rituel de L´Ouverture de La Bouche, Les Livres des Respirations, Paris (1972), p. 280.

ومن الممكن أن نفسر ورود هذا النص في كتاب التنفس إشارة إلي دور (الماعتيو) في منح المتوفى نفس الحياة، وجعله يتنفس ومساعدته علي التنفس من جديد لكي يحيا ويعيش حياة جديدة خالدة أبدية بعد تبرئته من الشرور و الآثام.

ولعل هذا الجزاء الحسن وذلك المصير المأمول والمحمود في الحياة الثانية بعد الموت يحصل عليه المتوفى بفضل عدالة "الماعتيو" الذين يشهدون بالحق عند الإله "أوزير" علي أعماله بالصلاح والورع في حياته الأولي، فيكون مصيره الفلاح والنعيم المقيم في آخرته الباقية.

تقدم لهم القرابين في بعض التلاوات والصلوات الدينية مع بعض الآلهة الأخرى طلبا للحماية، وينعتون بال"حماة":

جاء ذكر "الماعتيو" في بردية "جيسن" p Giessen وهي بردية هيراطيقية كتبت علي وجه واحد في أعمدة ضيقة وتحتوي علي تقدمة وأحيانا تقدمتين لكل سطر (شكل ١٢)، وكل عمود فيها يحوي حوالي ٢٥ أو أكثر من الأسطر، ويبلغ الارتفاع الكلي للبردية حوالي ٣١ أو ٣٢ سنتيمترا، وأحرفا أو حوافا فارغة تبلغ حوالي ٢،٥ أو ٣ سنتيمتر، وفي أعلاها وأسفلها أسطر أفقية ورأسية محاذية للأعمدة كعناوين مرشدة باللون الأسود، وأغلب نصوصها عبارة عن تلاوات لأوزير وبعض الآلهة الأخرى والتي كانت تتلي في مناسبات معينة، وقد آلت إلي ملكية مكتبة جامعة Giessen في عام ١٩١٢ دون معرفة مصدرها الأساسي، وهي حاليا معروفة تحت اسم ورقم:

Giessen University Library Papyrus No. 115.، ويعود تاريخها إلي نهاية العصر البطلمي وبداية العصر الروماني.

وقد جاء فيها ذكر "الماعتيو" بشكل كتابي جديد لم يرد قبل هذا التاريخ في النصوص المصرية القديمة: *Mɜʿtyw* بمعني "العادلين" أو "الصالحين" أو "المستقيمين" في السطر السابع عشر منها، ومن الممكن أن تكون الصفة التالية في

السطر الذي يليه (رقم ١٨) وهي: *bsȝz* بمعني "الحماة" أو "الحارسين" تعود إليهم ويوصفون بها ليكون معني الجملة كاملة:

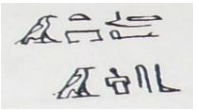

Mȝʿtyw bsȝ(w)

"الماعتيو الحماة".

ويعلق "فولكنر" علي هذه الكتابة بأن معناها صعب جدا وخاصة في غياب المخصصات وحشر العلامة *pr* داخل كتابة الكلمة، وكذلك يري أن *bsȝ* من المحتمل أنها كتابة مختصرة لاسم الإله "بس"، ولكن هي لا تشبه كثيرا كتابة هذا الاسم المعتادة وليس كما وردت هنا[1].

يمدون المتوفى الصالح بالهدايا والقرابين دلالة علي مكانته العالية عندهم:

جاء ذكر "الماعتيو" في "كتاب أحداث أو مجريات الأبدية" والذي شاع استخدامه وكتابته علي أوراق البردي في العصرين اليوناني والروماني، وفي ثنايا نصوص هذا الكتاب الكثيفة، نقرأ عنهم:

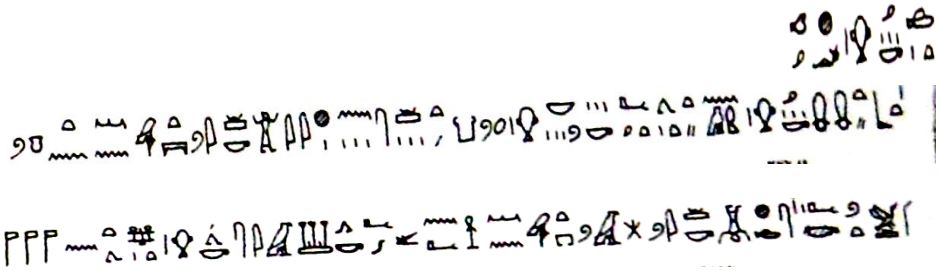

[1] Faulkner, R. O., "Giessen University Library Papyrus No. 115", in: JEA. 44 (Dec. 1958), pp. 66-67 and plate XI; 73.

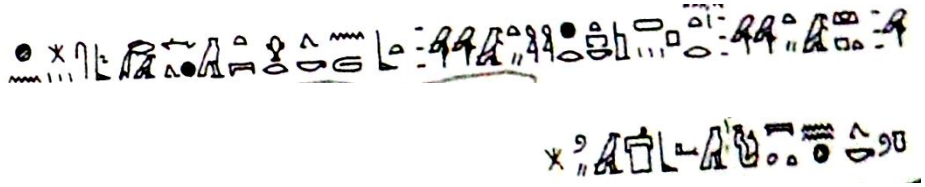

ḏrty.k ḥr ḫft ṯbty.k ḥr nmty ꜥwt.k ḥr ỉr kɜwt.sn ḫy.k r pt nn-tnw ꜥ.k sḫd.k r dwɜt nn-šnꜥ ỉw.k šɜs.k ḥr wɜt n nṯrw ɜḫ.ty drp st.k ḫr Mɜꜥtyw dbn.k ḥrt m-ḫt ḫɜbsɜ ḫn.k nnt m-ꜥ bsɜw

" إن يداك تمسكان، وإن قدماك تمشيان، وإن كل أعضائك تؤدي أعمالهـــا، إنـــك ترتفع نحو السماء وذراعك غير مقيدة، وإنك تهبط إلي العالم الآخر وقدومك غير محجوز، إنك تسير في طريق آلهة الأفقين، وإن موضعك مزودا بـــالمؤن تحـــت إشراف (بفضل) "الماعتيو"، إنك تجوب السماء في رفقة لنجـــوم *ḫɜbsɜ*، وتعبـــر السماء في تبعية لنجوم *bsɜw* "[1].

يوضح هذا النص الجزاء الحسن والمصير المحمود للمتوفى الصالح بعـــد موتـــه، حيث أن كل أعضائه تتحرك بحرية، كما يستطيع أن يطوف السماء ويتجول فـــي الآخرة ويجوب الأفق بلا حاجز أو أن يصده شيء عن استكمال رحلته في عـــالم الموتى إلى مستقره الأخير في رعاية وحماية الآلهة، وأن مكانـــه الأبـــدي الـــذي ستنتهي إليه رحلته سوف يمد ويزود بالهدايا والقرابين المختلفة عن طريق آلهـــة (الماعتيو)، كما سيكون مصيره الأبدي هو الخلود والبقاء الدائم مع النجوم الخالدة في الأفق والتي لاتفني أوتغيب.

كما يبين النص دور آلهة (الماعتيو) في استقبال المتوفى الصالح والاحتفـــاء بـــه وتوفير كل ما يحتاجه من زاد، ومساعدته في التحرك بحرية دون قيد في العـــالم الآخر.

---

[1] Herbin, F.R., Le Livre de Parcourir L'Éternité, OLA. 58 (1994), Leuven (1994), pp. 69-71 (p Leyde T32): VIII, 4-5, p. 69; VIII, 12, p. 70; VIII, 24, p. 71; G': p. OIC 25389; XXX, 11-15, p. 73 and text p. 499.

ألقاب ال"ماعتيو:

تلقب ال"ماعتيو" بألقاب مختلفة في نصوص الدولة الحديثة، مثل:

Mɜᶜtyw-ỉmyw-dwɜt "الصادقين أو العادلين (الماعتيو) في العالم السفلي"، وكذلك هم *Htptyw* "الأسلاف".

صوروا في مجموعة من اثني عشر إلها في هيئة بشرية بلحية قصيرة وباروكات ومئزر نصف طويل.

وجاء وصفهم علي أنهم "الأسلاف" أي الموتى صادقي الصوت في الساعة الثانية من كتاب البوابات الذين يعيشون مع الماعت، وكانوا في حال حياتهم الأولي علي الأرض يذكرون الماعت ويعملون وفق مبادئها، وكانوا ضد غير الطاهرين، وماءهم هو اللهب ضد المذنبين الذين ينتمون لغير صادقي الصوت[1].

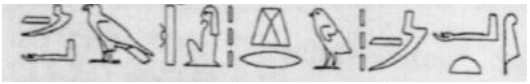

Mɜᶜtyw-ḫryw-Mɜᶜt "الصادقين أو العادلين (الماعتيو) المنتمين للماعت".

صوروا في مجموعة من اثني عشر رجلا بريش نعام علي الرأس ويرفعون الأيدي للأعلي.

وهم هؤلاء الذين فعلوا أو حققوا الماعت عندما كانوا علي الأرض، وكانوا يحاربون لأجل آلهتهم)، وهم قد استقروا في مكان استراحتهم علي الأرض أي

[1] LGG. III, 231; Hornung, E., Das Buch von den Pforten des Jenseits, AH. 7-8, Genéve 1979-1980, pp. 19-22.

المعبد، ويتم فحص الماعت الخاصة بهم أمام الإله (أوزير) ويتم تـــدمير الشـــر، وذكروا بأسمائهم *Mɜʿtyw*، وهم يعيشون و يتنفسون الهواء[١].

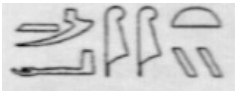

Mɜʿtyt "المنتمين للماعت" أو "المنتمين لإلهتي الماعت".

وصفوا علي أنهم تابعين للإلهة (ماعت) كسيدة الغـــرب فـــي طيبـــة (*Ḥnwt-nt-imntt-Wɜst*)[٢].

ولأنهم جماعة من الآلهة المصرية، ولأن العدالة شيء ضروري وهام ومميز في الحياة المصرية القديمة سواء أكانت الحياة الأولي أو الحياة الثانية بعد الموت، فقد نسبتهم النصوص الدينية إلي مصر بصفة خاصة:

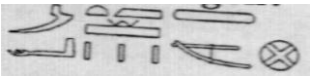

Mɜʿtyw Tɜ-mrỉ "صادقي أو عادلي (ماعتيو) مصر"[٣].

---

[1] Hornung, E., Das Buch von den Pforten des Jenseits, AH. 7-8, Genéve 1979-1980, p. 255-256; LGG. III,231.

[2] Seele, K. C., The Tomb of Tjanefer at Thebes (TT158), OIP.LXXXVI, Chicago, 1959, pl.31 (middle); LGG. III,231.

1LGG. III, 231; Gaballa, A. G., The Memphite Tomb-chapel of Mose ,
67 Warminster, England, 1977, pl. 37; KRI.III, 418, 16.

٣

الخاتمة والنتائج

بعد تناول موضوع هذه الورقة البحثية (المعبودات الصغري السماوية *M3ᶜtyw*) تناولا وصفيا وتحليليا من خلال المناظر والنصوص الوارد ذكرهم بها في الفترات الزمنية المختلفة لمصر القديمة (الدولة الوسطي-الدولة الحديثة-العصر المتأخر-العصرين اليوناني والروماني)، يمكن للباحث أن يخلص إلي النتائج التالية:

١- اشتقت تسمية (الماعتيو) من مفهوم (الماعت) في مصر القديمة حيث معاني (الحق-الصدق-العدل-الاستقامة والصلاح-توازن الكون واتساقه)، لذلك فهم جماعة من الآلهة الصغرى السماوية يطلق عليهم (الماعتيو) أي (الصادقين أو العادلين أو المنصفين أو المستقيمين أو القويمين أو الصالحين)، وهي اسم جمع لكلمة *M3ᶜty* وهو المتوفى الصالح بين الموتى المباركين في العالم الآخر.

٢- بدأت تسمية (الماعتيو) في الظهور في النصوص الدينية لمصر القديمة منذ عصر الدولة الوسطي، واستمرت حتى نهاية العصرين اليوناني والروماني.

٣- ترتبط تسمية آلهة (الماعتيو) في جوهرها الكامن بالعلاقة الوطيدة والعميقة والمباشرة بالمعبودة (ماعت) التي تجسد المعاني التي سبق توضيحها في نقطة (١)، لذلك فهم جماعة من الآلهة الصغرى تابعين لها يتسمون باسمها ويعاونوها في تنفيذ مهامها وأداء وظائفها النبيلة من حيث تحقيق العدل وإجراء العدالة في كل شئون الحياة الأولي بين الأحياء، وكذلك في مجريات أحداث الحياة الأخرى بين الموتى.

٤- كتبت كلمة (الماعتيو) في أكثر من خمس وعشرين شكلا كتابيا متنوعا بمخصصات مختلفة تدل علي معانيها، وترمز إلي أنهم جماعة من الآلهة الذكور يتسمون بهذا الاسم، وينجزون المهام والوظائف الكلفون بها،

ويقومون بالأدوار المنوط بهم تحقيقها والتي يتضمنها اسمهم هذا (اسم علي مسمي)، وقد تم استخلاص هذه الأشكال المختلفة من مصادر نصية متعددة جاء ذكرهم فيها مثل: المعابد والمقابر والتماثيل واللوحات والبرديات من فترات زمنية مختلفة لمصر القديمة، وهذا إن دل علي شيء فإنما يدل علي مدي أهميتهم في الديانة المصرية القديمة، وانتشار شهرتهم في المتون الدينية، وقداسة مكانتهم وأدوارهم التي يؤدونها سواء أكانت في الحياة الدنيا أو بعد الموت في عالم الآخرة.

٥- يتفق جل علماء اللغة المصرية القديمة علي قراءة هذه الكلمة بأشكالها الكتابية الكثيرة و المتنوعة علي أنها *Mꜣꜥtyw* كما سبق توضحه وترجمته في نقطة (١)، ولم يخالفهم في ذلك سوي Goyon والذي قرأها *ṯtyw* وترجمها علي أنها (فرقة أو جماعة من الآلهة الحامية لمدينة إدفو ومعبدها في العصرين اليوناني والروماني)، الأمر الذي يعارضه الباحث خاصة في قراءة الكلمة إذ أنها واضحة لا لبس فيها، كما تم التأكد من قراءتها مرات عديدة في النصوص الدينية المختلفة التي وردت بها.

٦- تنوعت أدوار ووظائف آلهة (الماعتيو) تنوعا كبيرا كما جاء في المصادر الدينية المصرية القديمة، وأوضحت تلك النصوص الوظائف المتعددة لهم في الحياة الدينية لمصر القديمة بداية من عصر الدولة والوسطي (نصوص التوابيت) وحتى نهاية العصرين اليوناني والروماني، وكان يشار إليهم في أغلبها فيما يخص العالم الآخر ومملكة الموتى، وفي بعضها كان يشار إليهم فيما يخص الحياة الدنيا من خلال الشواهد النصية الدينية في المصادر الأثرية المتنوعة والمختلفة الثابتة والمنقولة.

٧- تعددت علاقات وارتباطات آلهة (الماعتيو) بالمعبودات الأخرى في مصر القديمة، وكان أقواها مع المعبودة "ماعت" والإله "أوزير" لإرتباط الأولي بمعاني اسمهم ووظائفهم، وارتباط الثاني كحاكم لعالم الموتي وسيد

للأبدية والخلود في العالم الآخر في نسق طبيعي ومنطقي، فتطبيق العدل وإجراء العدالة شيء ضروري ومطلوب في الحياة الدنيا، وعند موت الإنسان وانتقاله إلي آخرته المحتومة سيقف أمام "أوزير" للحساب ووزن الأعمال التي اقترفها في دنياه في محاكمة عادلة كما تقتضيها روح وجوهر العدالة، ولذا فإن جماعة آلهة (الماعتيو) هم أكثر الآلهة التي تعاون كلا من "ماعت" و "أوزير" في إنجاز هذه المهمة المقدسة وتحديد مصير المتوفى الأبدي- بعد محاسبته- شاهدين علي تقواه أو فجوره في حياته الأولي، فإما إلي جنات النعيم المقيم أو إلي مهاوي الجحيم الأليم حيث يقودون المتوفى إلي مكان محاكمته أمام "أوزير" والآلهة الأخرى في قاعة العدالة.

٨- ارتبط ذكر (الماعتيو) في النصوص الدينية المتنوعة بالعديد من المعبودات الأخرى مثل: "رع" وقاربه المقدس في شرق السماء، و "حور" بحدتي (الإدفوي) في مظهره الشمسي الكوني وأيضا مركبه المقدس كما ورد تصويره وذكره في معبد إدفو، و "خونسو" ومركبه المقدس في غرب السماء ليلا كما ورد تصويره وذكره في معبد الكرنك، وفي ذلك جميعا يقومون بسحب حبل المقدمة ويحمون المركب أثناء سيره ويساعدونه في إكمال رحلته عبر السماء لتحقيق استمرار النظام الكوني ودوام اتزانه، و "بتاح-تاتنن"، و "حتحور"، و "حح" و "ححت".

٩- ارتباط "الماعتيو" بتطهير المتوفى الصالح في بحيرة خاصة بهم في العالم الآخر.

١٠- ارتباط "الماعتيو" بطقسة (فتح الفم) للمتوفي الصالح في عالم الموتى لمساعدته في التنفس وتجديد شبابه وتمييز باهه ليحي حياة أخري جديدة كاملة وأبدية في أحسن حال.

١١- ارتباط (الماعتيو) بالملك الحاكم في الحياة الدنيا، وظهورهم معه في النصوص و المناظر الخاصة باحتفالات ال *ḥb-sd*، وكذلك في تقدمات (الماعت).

١٢-العلاقة العميقة لآلهة (الماعتيو) بشهور العام الإثني عشر بما يحقق الاستمرارية والديمومة وحفظ النظام الكوني واستقراره.

١٣- ارتباط (الماعتيو) بطقوس مراحل تأسيس المعبد المصري القديم وإهدائه إلي المعبود الذي كرس له مع الآلهة الأخري الذين يظهرون أو يذكرون عادة في هذه الطقوس، مثل: "جحوتي"، و"سشات"، و"سبتيو"، و"شبتيو"، و"غنمو"، و"جدو"، و"جايسو".

١٤- ارتباط (الماعتيو) بتدمير الفاسدين والأشرار وأعداء الملوك والآلهة في نصوص المعابد، والقضاء علي قوي الشر والفوضى، وذلك لحفظ النظام الكوني من الانهيار.

١٥- تلقب (الماعتيو) بعدد من الألقاب الهامة في النصوص الدينية تصفهم بأنهم جماعة من الآلهة الذين يقومون بمهام نبيلة وعظيمة في العالم الآخر، من حيث كونهم أباءا كبارا وأسلافا مقدسين يعملون علي تحقيق العدالة عند محاسبة الموتى في العالم الآخر، وأنهم ينتمون إلي الإلهة "ماعت" في أداء هذه المهمة وتحت إشراف الإله "أوزير" رب العالم الآخر، كما نسبتهم هذه النصوص إلي مصر بصفة خاصة دلالة علي أن أرض مصر حكاما وشعبا تهتم بالعدل والحق والمساواة بين الناس جميعا سواء في حياتهم الأولي أو الثانية عند محاسبتهم دون تمييز بين سيد وتابع أو بين غني وفقير أو قوي وضعيف إذ أن الفيصل في الحصول علي آخرة منعمة يتوقف علي العمل الصالح في الدنيا، وأن هذا هو روح وجوهر الحضارة المصرية القديمة إذ كانت حضارة إنسانية راقية من الطراز الأول.

قائمة الاختصارات المستخدمة في البحث

أولا: اختصارات الدوريات العلمية

AH	Aegyptiaca Helvetica, Basel and Genève.
BIFAO	Bulletin de L'institut Français d'archéologie Orientale, Le Caire.
JEA	Journal of Egyptian Archaeology, London.
OLA	Orientalia Lovaniensia Analecta, Leuven.
OrAnt	Oriens Antiquus, Rome.
RdE	Revue d'égyptologie, Paris.
RevEg	Revue égyptologique, Paris.

ثانيا: اختصارات الكتب والسلاسل:

CG	Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire.
CT	De Buck, A., The Egyptian Coffin Texts, 7 volumes, OIP. 34, 49, 64, 67, 73, 81 and 87, Chicago, 1935-1961.
Edfu	Le Marquis de Rochemonteix, Le Temple d'Edfou I, MMAF. 10, Le Caire , 1897; Chassinat, E., Le Temple d'Edfou II-XIV, MMAF. 11 and 20-31, Le Caire, 1918-1928; Cauville, S. & Devauchelle, D., Le Temple d'Edfou XV, MMAF. 32, Le Caire, 1985.
KRI	Kitchen, K. A., Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical, Oxford (1975-1983).
LÄ	Helck, W. und Otto, E., Lexikon der Ägyptologie, 7 Bde, Wiesbaden, 1975-1992.
LGG	Leitz, Ch., Lexikon der ägyptischen Götter Und Götter bezeichnugen, 8 Bde, OlA.110-129 (2002-2003).
MMAF	Mémoires Publiés par Les membres de la Mission archéologique Français au Caire, Paris.
PM	**Porter,B. & Moss, L. B.,**Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic texts, Reliefs and paintings, Oxford, 7vols (1960-1995),vol.8 by Malek, J.,Oxford (1999).
Urk	**Sethe , K. ,** Urkunden des Ägyptischen Altertums , I-VIII , Berlin & Leipzig (1904-1961).
Wb	Erman, A. und Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 7 Bde, Berlin und Leipzig, 2. Auflage 1957: Berlin (1971) & Leipzig (1982).
WPL	Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon, A lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, OLA. 78, Leuven, 1997.

المراجع

Assmann, J., Sonnenhymnen in Thebanischen Gräbern, mit einem glossar von Sylvia Schoske, Mainz Am. Rhein (1983).

Bénédite, G., Le Temple de Philae, MMAF. 13, Paris, 1893.

Borchardt, Von L., Statuen und Statuetten 1-1294, teil 2, text und tafeln zur Nr. 381-633, (statue Kairo: CG. 579).

Brugsch, H., Thesaurus, Inscriptionum Aegptiacarum, Alt Aegyptische Inschriften, I, Astronomische und Astrologische Inschriften, Alt Aegyptischer Denkmaeler, Leipzig (1883).

Budge, E.A.W., The Book of the Dead, 2 vols, London, 1898.

Caminos, R. A., Tale of Woe, Oxford, 1977.

Cauville, S., Le Temple de Dendara X/1, Les Chapelle Osiriennes, IFAO, Le Caire (1977).

_____ & Devauchelle, D., Le Temple d'Edfou XV, MMAF. 32, Le Caire 1985.

Chassinat, E., Le Temple d'Edfou II-XIV, MMAF. 11 and 20-31, Le Caire 1918-1928.

Clére, J.J., "Trois Fragments Épigraphiques à Verone", in: OrAnt. 12 (1973), pp. 99-105 with plates (LXV-LXII).

Clére, P., La Port d' Évergète à Karnak, 2em partie, planches, MMAF.LXXXIV, IFAO, Le Caire, 1961.

De Buck, A., The Egyptian Coffin Texts, 7 volumes, OIP. 34, 49, 64, 67, 73, 81 and 87, Chicago, 1935-1961.

Erman, A., Gespräch eines lebensmüden mit seiner seele, in: Abhandlungen der Königlischen preussischen Akademie, 1896.

_____ & Grapow , H. , Wörterbuch der Ägyptischen Sprache , 7 Bde , Berlin (1971) & Leipzig (1982).

Faulkner, R.O., "Giessen University Library Papyrus No. 115", in: JEA. 44 (Dec. 1958), pp. 66-74 and plate XI.

_____ , A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1964.

_____, The Ancient Egyptian Coffin Texts, III, Warminster (1978).

Gaballa, A. G., The Memphite Tomb-chapel of Mose, Warminster, England, 1977.

Gardiner, A. H., Egyptian Hieratic Texts, I, Literary Texts of the New Kingdom, 1. Pap. Anastasi and pap. Koller, Leipzig, 1911.

_____ , Egyptian Grammar, 3rd edition, Oxford, 1957.

Goyon, J. - C., Rituels Funéraires de L´Ancienne Égypte, Le Rituel de L´Ouverture de La Bouche, Les Livres des Respirations, Paris (1972).

_____ , Les Dieux-Gardiens et La Genése des Temples (d'aprés les égyptiens de l'époque gréco-romaine), Les Soixante d'Edfou et Les Soixante-dix-sept Dieux de Pharbaethos, I, IFAO, Le Caire (1985).

Günther, R., Naos, CG. 70001-70050, § 185. 70011. Naos des Amasis für Kem-Wer von Athribis, Leipzig, 1914.

Habachi, L., "Athribis in the XXVIth Dynasty [avec 7 planches]", in: BIFAO. 82 (1982), pp. 213-235.

Helck, W. & Otto, E., Lexikon der Ägyptologie, 7 Bde, Wiesbaden, 1975-1992.

Herbin, F.-R., "Un Nouvelle Page du Livre des Respiration [avec 9 planches]", in: BIFAO. 84 (1984), pp. 249-302.

_____, Le Livre de Parcourir L᾽ Éternité, OLA. 58, Leuven, 1994.

Hornung, E., Das Buch von den Pforten des Jenseits, AH. 7-8, Genéve, 1979-1980.

_____ , Das Buch Von den Pforten des Jenseits Nach den Versionen des Neuen Reiches, Teil II, AH.78, Genéve (1980).

Kitchen , K. A. , Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical, Oxford (1975-1983).

Legrain, G., Le Livre des Transformations (Papyrus démotique 3,452 du Louvre), École du Louvre, Paris, 1890.

Leitz, Ch., Lexikon der Ägyptischen Götter Und Götter Bezeichnugen, 8 Bde, OlA.110-129, Leuven, (2002-2003).

Le Marquis de Rochemonteix, Le Temple d'Edfou I, MMAF. 10, Le Caire, 1897.

Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, 2nd edition, Vol. 1, Province, USA, 2002.

Loret, V., "La tombeau de Kha-mha (avec quatre planches)", MMAF, tome 1, Paris (1883), pp. 113-132 with plates I-IV.

_____ , "La tombeau de L'Am-Zent Amenhotep (avec trois planches)", MMAF, tome 1, Paris (1883), pp. 23-32 with plate I and figures 1-7.

Neugebauer, O. & Parker, R., Egyptian Astronomical Texts, 3vols, London (1960-1964).

Osing, J., Hieratische Papyri aus Tebtunis, 2 vols, The Carlsberg Papyri 2, I, text, CNI publications. 17, Copenhagen, 1998.

Otto. E., Das Ägyptisch Mund-öffnungsritual, Teil I: Text, ÄA.3, Wiesbaden, 1960.

Porter, B. & Moss, L. B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic texts, Reliefs and paintings, Oxford , 7vols (1960-1995),vol.8 by Malek, J.,Oxford (1999).

Seele, K. C., The Tomb of Tjanefer at Thebes (TT158), OIP.LXXXVI, Chicago, 1959.

Sethe , K. , Urkunden des Ägyptischen Altertums , I-VIII , Berlin & Leipzig (1904-1961).

Vernus, P., Athribis, IFAO, Le Caire (1976).

Wilson , P. , A Ptolemaic Lexikon, A lexicographical study of the Texts in the Temple of Edfu, OLA.78, Leuven (1997).

الأشكال

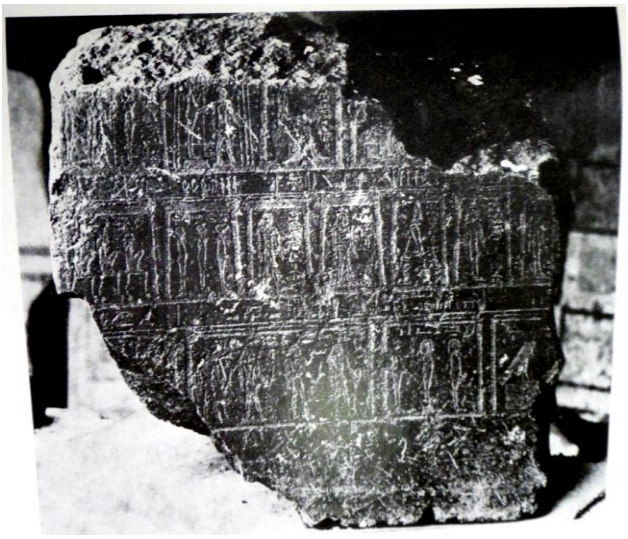

شكل (١)

ناووس Verona الذي جاء عليه ذكر وتصوير الماعتيو.

Clére, J.J., "Trois Fragments Épigraphiques à Verone", in: OrAnt. 12 (1973), p. 107 (pl. XVI).

شكل (٢)

تمثال سنموت الذي ورد عليه ذكر الماعتيو.

Borchardt, Von L., Statuen und Statuetten 1-1294, teil 2, text und tafeln zur Nr. 381-633,(statue Kairo: CG. 579, platt 99).

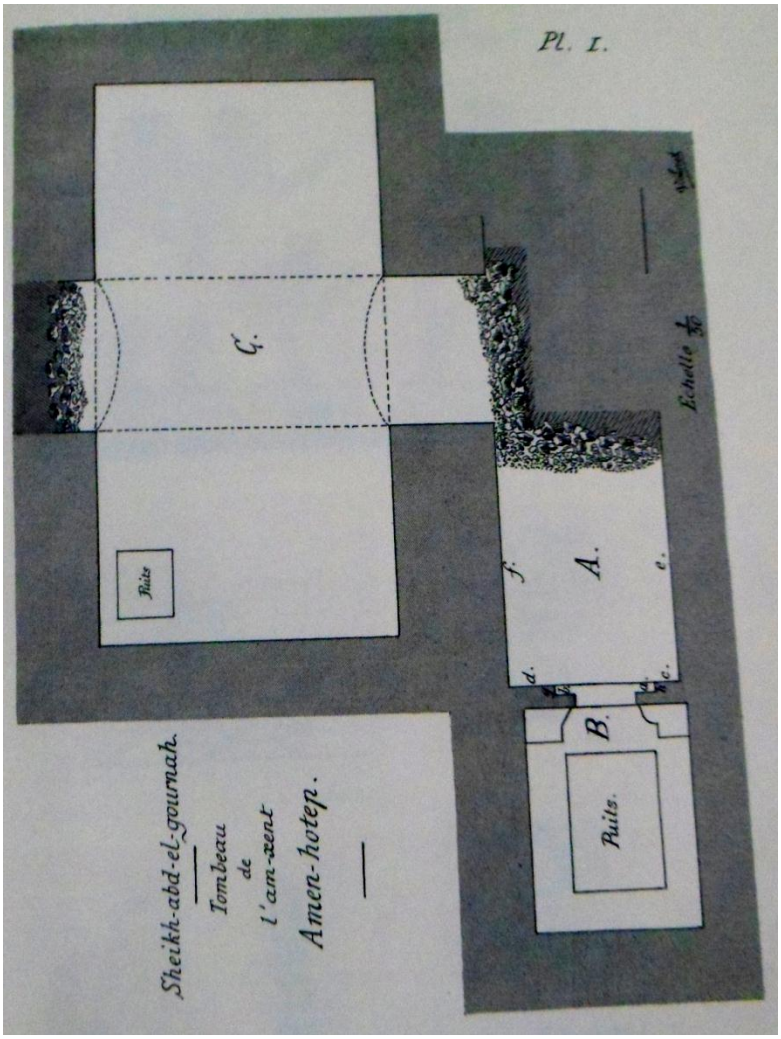

شكل (٣)

تخطيط مقبرة *Imy-ḫnt-imn-ḥtp*’ التي ورد بها ذكر آلهة الماعتيو.

Loret, V., "La tombeau de L’Am-Zent Amenhotep (avec trois planches)", MMAF, tome 1, Paris (1883), p. 33 (pl. I).

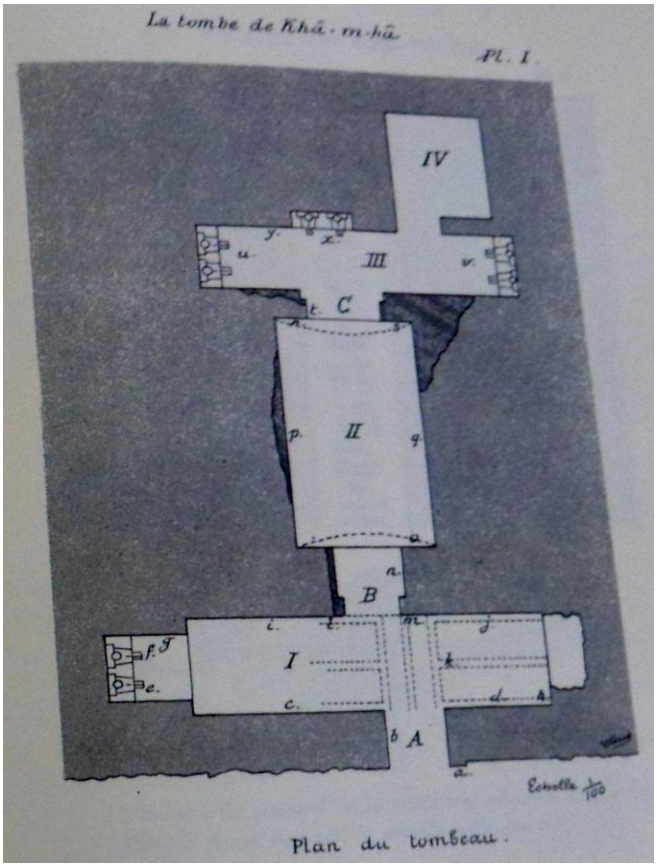

شكل (٤)

تخطيط مقبرة *Ḫʿ-m-ḥɜt* التي ذكر فيها آلهة الماعتيو.

Loret, V., "La tombeau de Kha-mha (avec quatre planches)", MMAF, tome 1, Paris (1883), p. 133 (pl. I).

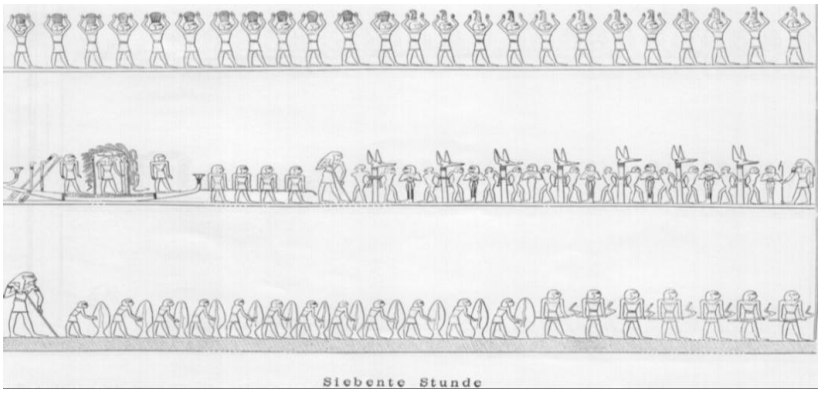

شكل (٥)

آلهة الماعتيو الإثني عشر يحملون ريشة الماعت في الساعة السابعة من كتاب البوابات

Hornung, E., Das Buch Von den Pforten des Jenseits Nach den Versionen des Neuen Reiches, Teil II, AH.78, Genéve (1980), ss. 175-176.

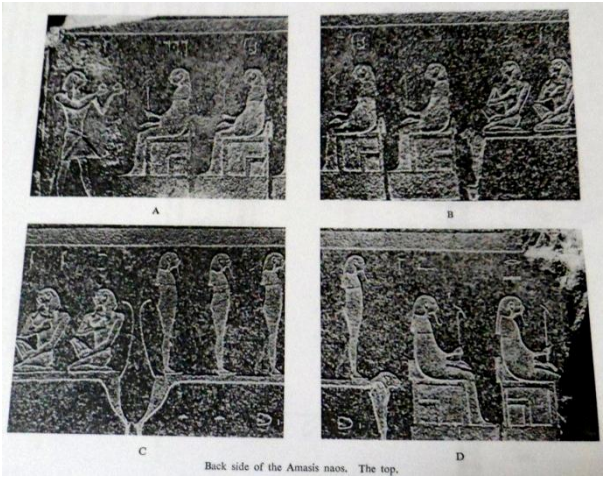

شكل (٦أ)

الملك "أمازيس" يقدم النبيذ للماعتيو علي ناووسه من (أتريب)

Habachi, L. , "Athribis in the XXVIth Dynasty [avec 7 planches]", in: BIFAO. 82 (1982), pl. XLV.

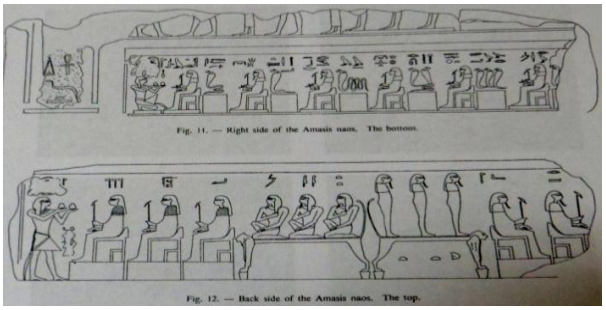

شكل (٦ب)

الملك "أمازيس" يقدم النبيذ للماعتيو علي ناووسه من (أتريب)

Habachi, L., "Athribis in the XXVIth Dynasty [avec 7 planches]" , in: BIFAO. 82 (1982), fig. 12.

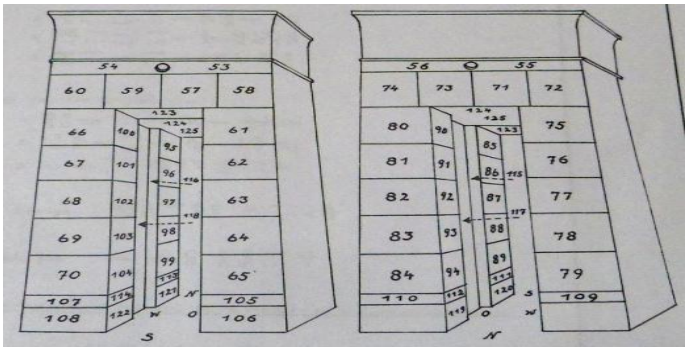

شكل (٧)

الصرح الأمامي لمعبد الإله "خونسو" بالكرنك من عهد الملك "بطلميوس" الثالث "إيورجيتيس" الثاني.

Seethe, K. & Firchow, O., Thebanische Tempelinschriften aus Griechisch-Römishcher Zeit, VIII, I, Berlin (1957), Bab el Amara, III, s. 40 (S, N).

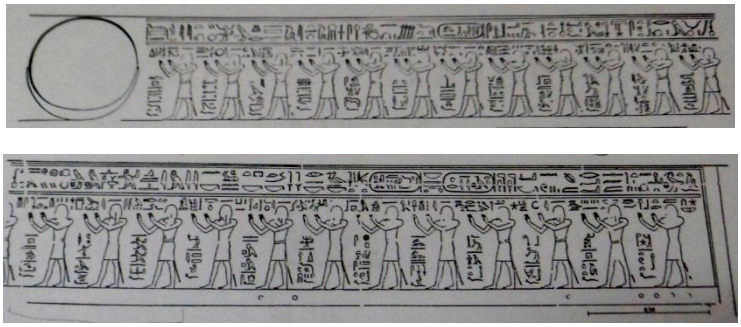

شكل (٨)

آلهة "الماعتيو" يرفعون أيديهم في وضع تعبد أو مديح للإله "خونسو" (معبد الإله "خونسو" بالكرنك من عهد الملك "بطلميوس" الثالث).

Clere, P., La Port d' Évergète à Karnak, 2em partie, planches, MMAF.LXXXIV, IFAO, Le Caire, 1961, planche 35: face nord, linteau, registere supérieur, ouest-B (droite).

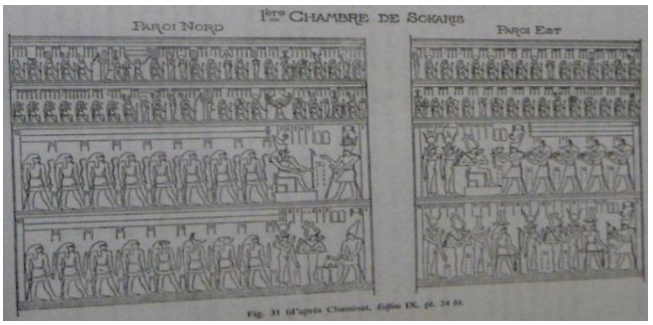

شكل (٩)

آلهة "الماعتيو" في الحجرة الأولي للإله "سكر"، بمعبد إدفو.

Goyon, J. - C., Les Dieux-Gardiens, fig. 31; Chassinat, E., Edfou, IX, pl. 24 b

شكل(١٠أ)

تخطيط Pronaos المعبد الكبير بفيلة من العصر البطلمي.

Bénédite, G., Philae, p. 18.

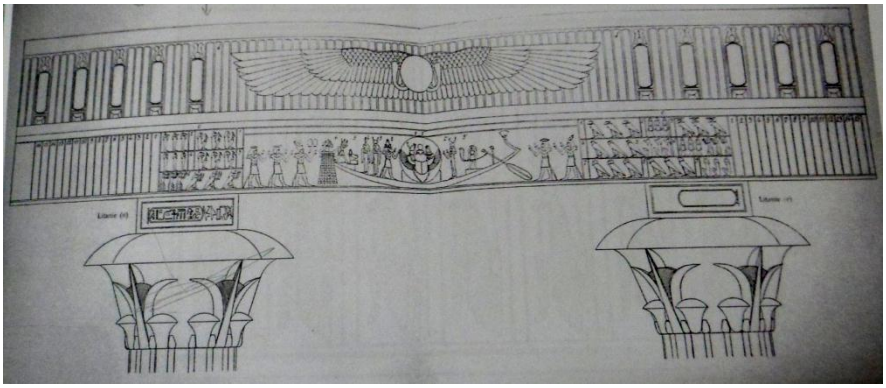

شكل (١٠ب)

آلهة "الماعتيو" بمعبد فيلة.

Bénédite, G., Philae, pronaos (cour), face nord, entablement, pl. XLIII et XLIV.

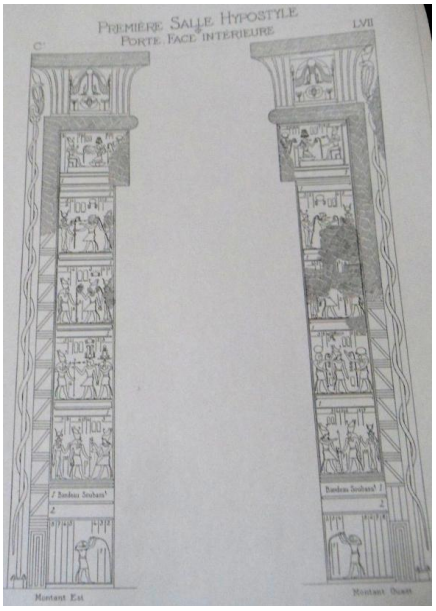

شكل (١١أ)

كورنيش و أرشيتراف واجهة بوابة صالة الأعمدة الكبرى بمعبد إدفو.

Edfu. II, pl. LVII.

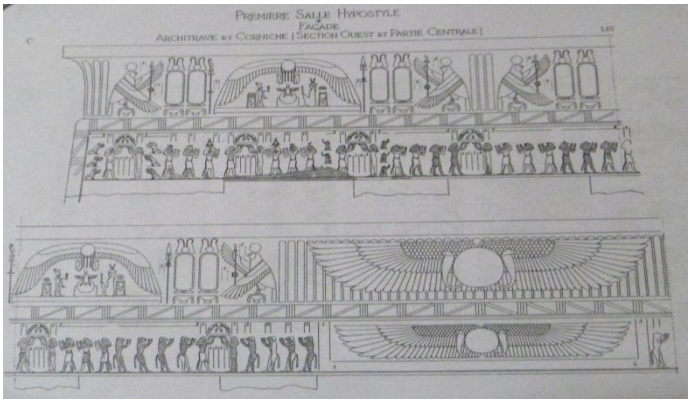

شكل (١١ب)

آلهة "الماعتيو" بمعبد إدفو.

Edfu. II, pl. LIII.

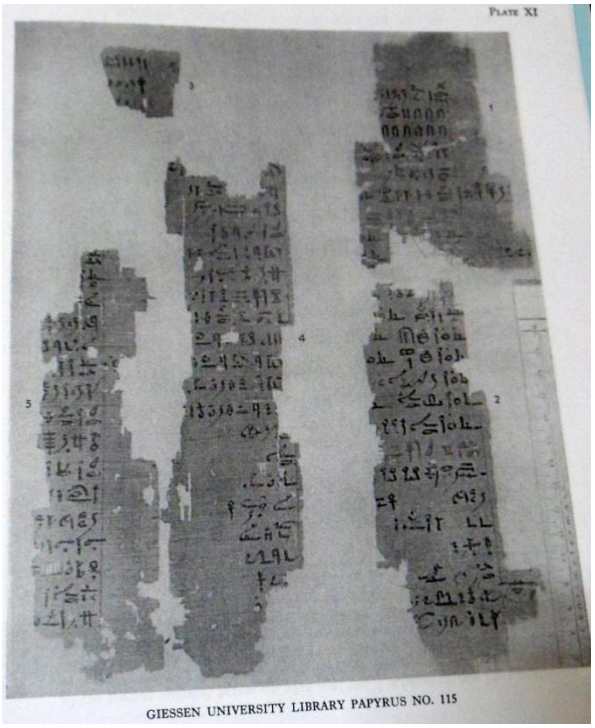

شكل (١٢)

بردية "جيسن" ١١٥ Giessen p الهيراطيقية التي جاء فيها ذكر الماعتيو.

Faulkner, R.O., "Giessen University Library Papyrus No. 115", in: JEA. 44 (Dec. 1958), pl. XI.